

عدد خاص

المودد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الملاحظ - الجمهورية العراقية

المجلد التاسع - العدد الرابع - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

٤

الشيخ الخادم شيخنا الميرزا

الاجابات والدراسات

مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامي

اثر اللغة العربية في اللغات الأجنبية

بقلم الدكتور

داؤود سكومر

كلية الاداب - قسم اللغة العربية
جامعة بغداد

في بعض امور الدنيا . حيث ظهر ذلك في اللغة
الأوردوية والاندونيسية ولغة الهوسا في نيجيريا واللغة
السواحلية في شرق افريقيا .

ولا يظهر اثر اللغة العربية في المفردات
اللغوية الخالصة فقط التي استمد منها
المستعمرون حاجاتهم ، بل ظهر كذلك
اثر اسماء الاعلام العربية في الدول المسلمة من غير
العرب بشكل واضح ، بحيث اصبح الانسان يمكن
ان يسمع من ينادي بمحمد أو بعبدالله في افريقيا
السوداء وفي الباكستان والهند واندونيسيا وفي كل
بقعة يحل بها مسلم يدين لله باللسان العربي ، وحين
نلاحظ اثر اللغة العربية في اللغات الافريقية نجد
الدليل القاطع على اثر العرب الحضاري في نقلة
الفرد الافريقي من الحياة البدائية البسيطة الى اول
مراحل الحضارة الانسانية ، حيث يتعرف الانسان
فيها على الخيط والابرة والشمعة وما اليه من
حاجيات الانسان الاولى .

فلو نظرنا في المفرد المستعار في لغة اليوروبا -
وهي اللغة المستعملة في غرب وجنوب نيجيريا -
نجد ان هذا المفرد العربي قدم للشخص الافريقي
البدائي كل المدلولات الحضارية لتطوير الانسان
وايصاله الى مرتبة الوعي الحضاري .

فنجد مثلا من الفاظ الحضارة الضرورية
لمدنية الانسان الفاظا مثل : « الابرة » و « الدبوس »
و « المقص » وهذه الامور التي يحتاجها الانسان
اول ما يحتاجها لتغطية عريه . ونجد لفظة « الفتيلة »
على مستوى الانارة ، و « القلم » على مستوى
الكتابة . ونجد الفاظا مثل « الكاس » و « الطاسة »

لا يعرف علماء اللغات لغة حيّة تركت اثرا
بارزا في عدد كبير من اللغات كاللغة العربية .

كانت هذه اللغة لغة الموجة العربية التي
انطلقت مندفة بقوة وعنف وحيوية شرقا وغربا في
القرن السابع الميلادي ، ففتحت مساحة شاسعة
من آسيا وافريقيا وأوربا .

وكان للتقدم العلمي والادبي اللذين ازدهرا
في فترة الحكم العربي على امتداد القرون اثر بارز
وكبير في فرض اللغة العربية أو فرض خطها ، أو
فرض مفرداتها على كثير من الشعوب والامم وعلى
لغاتها وآدابها .

وتلون هذا التأثير باللغة العربية بالحاجة التي
دعت تلك الامم المتأثرة الى اقتباس نوع من الالفاظ
دون نوع آخر .

فالالفاظ العلمية ، والفاظ الصناعة والتجارة
والاقتصاد ظهرت في اللغات الاوربية التي اخذت
عن العربية من بعيد .

والالفاظ الحضارية والفاظ الحياة اليومية
المترفة كانت تمثل اثرا آخر في الدول التي قاربت
العرب والتي عاشت تحت سيطرتهم أو اختلطت
بهم كاللغة الفارسية والتركية والكردية والاردوية
والاسبانية والبرتغالية ولغات شرق اوربا التي
خضعت للاسلام تحت سلطان العثمانيين . وظهرت
الالفاظ الدينية ، وتعايير الدين والفقه ، وما يعود
لامور العبادة والتعبد بالمعنى الواسع في الفاظ الامم
التي شاركت العرب دينهم فاضطرت الى الاقتباس
الواسع الكثير في امور الدين كما اخذت عنهم حاجاتها

وهو ما يستعمل الانسان اول مدنيته في مطبخه البسيط المتواضع (١) .

وان وعي الزمن ومعرفة التاريخ هي مرحلة اخرى من مراحل نضوج الانسان ولذا فاننا نجد ان اغلب ايام الاسبوع في لغة اليوروبا هي الايام العربية « كالاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة » ومن الالفاظ التي تعطي مدلول الوقت نجد لفظة « ابدأ » و « زمان » و « سحور » و « بلوغ السن » .

وكما اشتدت الاصرة الدينية بين الشعب الاجنبي والامة العربية كلما ازداد اثر المفردات الدينية لحاجة الاقوام المسلمة من غير العرب الى المدلولات المعبرة عن هذه المعرفة .

وعلىنا الا نفعل هنا اثر القرآن الكريم في تثبيت وترسيخ هذه الالفاظ في هذه اللغات المستعمرة .

ففي لغة الهوسا يوجد عدد ضخم من الفاظ العربية ذات الصفة الدينية فان كل ما يتفرع عن الصوم والصلاة والحج والزكاة والجهاد يكاد يكون عربيا في هذه اللغة ، وتدخل في هذا قضايا الميراث والطلاق والفاظ التصوف والتراويل اضافة الى عدد ضخم آخر من الفاظ الحضارة واحتياجاتها .

فعلى سبيل العد لا الحصر يمكن ان نعطي بعض هذه المفردات في لغة الهوسا :

« عابد . عدل . عادل . الدين . اهل الكتاب . الله اكبر . العرش . الحاج . اليوم الحق : (حساب اليوم الآخر) . الحمد لله . القاضي . الكوثر . القرآن . الله . الوضوء . آمين . النبي . النميعة . المسواك . النسب . السلام عليكم . التقوى . اعوذ بالله . بيت الله . بيت المال . بسم الله . دار السلام : (الجنة) . الطواف . فرض وفريضة . الفاتحة . » (٢) .

وهناك عشرات الالفاظ الدينية الاخرى ومئات الالفاظ الحضارية التي يمكن ان يجدها الانسان بسهولة في معجم الهوسا .

ولو نظرنا في معجم اللغة الاندونوسية للبحث

عن هذه الالفاظ الدينية وجدنا عددا ضخما جدا . ويمكن ان نعطي نموذجا من هذه الالفاظ على سبيل المثال لا الحصر ايضا :

مثل : « الآخرة . عيد الفطر . آية . عقد . السلام عليكم . الله اعلم . الله تعالى . المحروم . امانة . آمين . اما بعد . اسففر الله . باطل . بسم الله . خطيب . ذكر ديني . جهنم . زكاة . جنازة . دعاء . اعتقاد . الفاتحة . فطور . فتوى . الفردوس . حديث . الحج . الحاج . الحمد لله . حلال . حرام . الهجرة . اله . ايمان . ان شاء الله (٣) الخ . . . »

والى جانب هذه الالفاظ فقد اقتبست هذه اللغات ذات الاتصال الديني المباشر عددا من اسماء الاعلام العربية . ولا يمكن لشعب من الشعوب ذات الاتصال المباشر بالعرب والمسلمين من تجنب ذلك فمن الاسماء التي تظهر بين شعب الهوسا في نيجيريا اسم محمد ومحمود ومصطفى واسموا باسماء الصحابة مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي . واسموا بالحسن والحسين واسموا الفتيات بحسينة وحسنة واسموا بعائشة واستخدموا اسماء الاعلام القرآنية ايضا مثل داود وابراهيم وصالح وسليمان . ولشعب الهوسا عادة طريفة اذ انهم اسموا الفتيات اللواتي يولدن في ايام الاسبوع باسم اليوم (سائي) اسم الفتاة التي تولد يوم السبت و (لدينا) لمن تولد يوم الاحد و (آينه) لمن تولد يوم الاثنين وكذلك (الجمعة) ، واسموا باسم « حواء » الفتاة التي تولد يوم الجمعة ايضا . اما الولد فاسمونه « آدم » اذا ولد يوم الجمعة .

ولهم اسماء يسمون بها في المناسبات التي تقع في عائلة المولود مثل من « رمضان » لمن يولد في رمضان و « الحاج » لمن يولد يوم عودة احد اهله من زيارة البيت الحرام ، وهكذا (٤) .

وتشارك اللغة السواحلية مع اليوروبا والهوسا والاندونوسية في انها حملت الى جانب الالفاظ الدينية عددا ضخما من الالفاظ ذات المدلول الحضاري العام والتي ساعدت في تطوير الانسان الآسيوي الافريقي وسهلت عليه نمو النفس والعقلي .

(٣) الالفاظ المستعمرة من العربية في اللغة الاندونوسية - (بحث) بقلم الدكتور داود سلوم . مجلة كلية الآداب - العدد ٢٥ - ١٩٧٩ ص ١٤٧ - ٢١٢ .

(٤) الالفاظ العربية المستعمرة في لغة الهوسا . مجلة كلية الآداب ، العدد ٢١ لسنة ١٩٧٧ ، ص ٧٨ - ٧٩ للدكتور داود سلوم .

(١) الالفاظ المستعمرة من العربية في لغة اليوروبا . مجلة كلية الآداب . العدد ٢٠ لعام ١٩٧٦ ، ص ٨ - ٩ بقلم الدكتور داود سلوم .

(٢) الالفاظ العربية المستعمرة في لغة الهوسا . مجلة كلية الآداب العدد ٢١ لسنة ١٩٧٧ ص ٨٣ - ١٠٤ . بقلم د . داود سلوم .

ومن الالفاظ المقتبسة عن العربية في اللغة البرتغالية :

« القصر . القائد . القطيع . القفة . الكنية . الضيعة . الاكليل . الخياط . الخنجر . الفقير . الخزامي . الحلوى . الفارس . الحرية . الوزير . الاساس » (٧) .

ويمكن مراجعة الالفاظ المقتبسة في اللغة اليوغسلافية والسلوفانية والرومانية والبلغارية والالبانية واليونانية الحديثة في الجداول التي ذكرت بها هذه الالفاظ (٨) .

واحصى الاب رفائيل نخلة اليسوعي حوالي مائة وخمسة الفا علمية دخلت في اكثر اللغات الاوربية ، تمثل الفرنسية منها سبع لغات ، والانكليزية ست لغات والروسية سبع لغات اضافة الى اللغة اليونانية والارمنية والمجرية

وقسم الاب اليسوعي هذه المفردات الى مجموعات صغيرة الى ما يلي :

« اثنتا عشرة مختصة بالدين الاسلامي : اسلام . حريم . خليفة . صوفي . قرآن . مؤذن . محمدي . مسجد . مفت (كذا) منارة . هجرة . اربع متعلقة بالعرب : امير . بدويون . شرقيون . مستعرب .

خمس ذات صلة بالحكومة : امير البحر . دار الصناعة . ديوان . سلطان . وزير .

ثلاث مختصة بالرياضيات : جبر . خوارزمي . صفر .

اربعة متعلقة بعلم الفلك : سمت . سمت الرأس . عضادة . نظير .

سبع مختصة بالكيمياء : اكسير . انبيق . فلس . كحل . كيمياء . ملغم . طلق .

تسع هي اسماء حيوانات او مواد حيوانية : ببغاء . جمل . زباد . زرافة . صقر . غزال . قرمز . مسك . يربوع .

خمس وثلاثين هي اسماء نباتات : اشنة . برقوق . زعرور . كاكنج . بطيخ . تمر هند . جدوار . جلجلان . حشيش . حلفاء . خروب . خمر . رتم . زعفران . سحلب . سكر . سماق .

(٧) نفس المصدر ، ص ١٤٧ .

(٨) المصدر السابق ص ١٥٤ - ١٦٦ .

فالحاجات اليومية ، والمصطلحات التجارية والاقتصادية والادوات اليومية المستعملة وبعضها الآخر : الخصائص والصفات الانسانية والفاظ العلاقات العائلية وعلاقة الدم ، والفاظ الملبس والمأكّل تقع كلها في الفاظ هذه اللغات مستمدة من العربية بشكل أو بآخر .

وان المدلول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والنفسي لهذه الالفاظ مهم جدا في تطوير هذه الشعوب المستمرة في ايجاد الالفاظ للمعاني المستجدة في حياتهم اليومية والتي وفرتها العربية وقدمتها جاهزة للاستعمال في الحياة اليومية لابناء هذه اللغات المختلفة .

ونحن لو نظرنا في معجم المفردات المستعارة من العربية في اللغة السواحيلية لوجدنا عددا ضخما من هذه الالفاظ . ونريد ان نأخذ هنا بعض النماذج القليلة لهذه الالفاظ العامة ذات المعنى الحضاري فمن هذه الالفاظ لفظة : « أدب . تأديب . عظمة . أدبه . عافية . عاهد . عيب . آلة . علامة . عمل . عم . امين . أمر . معاشرة . عشق . عون . عزيز . اب . بحر . بخت . بخيل . بنت . دعوى . دقيقة . دليل . صف . دواء . عادة . ذهب . ظالم . ضمان . ذنب . ضمير . دية . دولة . دنيا . قلم . مفهوم . فهرس . فصيح . فدية . فتنة . غرامة . حديث . خائن . حق . حاكم . حلال . حمال . حمامات . حرام » (٥) . الخ .

ونجد في اللغات التي عاشت تحت التأثير العربي او الاسلامي المباشر الفاظا حضارية مثل اللغة الاسبانية والبرتغالية ، ومثل الشعوب التي عاشت تحت الاحتلال التركي واخذت الالفاظ العربية عن التركية مثل اللغة اليوغسلافية والبلغارية والالبانية واللغة اليونانية الحديثة .

فمن الالفاظ العربية في اللغة الاسبانية :

« الساقية (الناعورة) . الزيت . الزيتون . الساقية . الدليل . الدفلى . الطوب . الشرف . الخزانة . العفو . العمود . الحصان . البكرة . البناء . البيطار . البركة . البرنس . البشارة . البطيخة . البحيرة » (٦) .

(٥) الالفاظ المستعارة من العربية في اللغة السواحيلية . مجلة كلية الاداب العدد ١٩ لسنة ١٩٧٦ بقلم الدكتور داود سلوم .

(٦) غرائب اللغة العربية ، للاب رفائيل نخلة اليسوعي . بيروت ١٩٥٩ ص ١٤٤ .

بالحرف العربي مثل اللغة القازانية في روسيا الشرقية والنوكائية في روسيا الجنوبية واللغة الفارسية والاذريجانية والكردية والافغانية والهندستانية (في شمال الهند) والكشميرية (في اقاصي شمال الهند) والبنجابية . والسندية (في الاقليم الشمالي من ولاية بومباي) والتاميلية (في جنوب الهند وجزيرة سيلان) والازبكية (في تركستان وآسيا الوسطى) والجاوية والماليزية والسولوية (في الجزر الفلبينية) ومثل بعض اللغات الافريقية مثل السواحيلية ولغة الهوسا وغير ذلك (١٠) . وان دراسة المفردات العربية في اللغات الاجنبية نوع من البحث يجب التوسع فيه لظهار اثر العرب الحضاري في الفكر العالمي من خلال اللغة .

(١٠) نفسه ص ١٢٥ - ١٢٦ .

سنا . سيسبان . صفيراء . صندل . عنبر . فستق . قرطم . قطران . قطن . قند . قهوة . كافور . كبابه . كشوتي . لبنان . جاوي . ليمون . نارنج . ياسمين .

ست وعشرون كلمة شتى : بلخش . ترجمان . تعريف . جرة . جلفط . جن . حشاشين . زجاج . سموم . شال . شراب . شرق . صفة . طاس . عود . فقير . قبة . فلك . قنطار . لكي . مخزن . مطرح . الموصل . نارجيله . ناعورة . واحدة (٩) . «

اضافة الى هذا الاثر المباشر في المفردات ، فقد اتخذت بعض اللغات الخط العربي والحرف العربي طريقا للتعبير عن نفسها ، ويحصى الاب رفائيل نخلة اليسوعي سبعا وثلاثين لغة كتبت

(٩) المصدر السابق ص ١٢٨ .



أثر اللغة العربية في الشعوب الشرقية

((الاعلام - واللهجات - في ايران وتركيا والهند))

بقلم الدكتور

حسين علي محفوظ

استاذ الدراسات الشرقية
كلية الآداب بجامعة بغداد

مقدمة

وقد درست في هذا البحث اللغوي الاحصائي المقارن الاسماء العربية المتداولة في تسمية اعلام الناس في ايران ، وتركيا ، والهند ، كما احصيت الالفاظ العربية المستعملة في الفارسية ، والتركية ، والاردوية . وفي هذه الدراسة نموذج منها .

ايران

والاسماء العربية معروفة متداولة في تسمية اعلام الناس في ايران ، ولا سيما الاسماء المحمّدة ، والمعبّدة ، والمضافة الى لفظ (الله) ، و (الدين) ، والمركبة مع كلمة (علي) .

١ - الاسماء المحمّدة :

مثل : محمد حسين ، محمد رضا ، محمد تقي ، محمد باقر ، محمد جعفر ، محمد حسن ، محمد صادق ، محمد هادي ، محمد ابراهيم ، محمد اسماعيل .

٢ - المضافة الى الدين :

مثل : ضياء الدين ، علاء الدين ، شجاع الدين ، صدر الدين ، فخر الدين ، كمال الدين ، مجد الدين ، بدر الدين ، جلال الدين ، حسام الدين ، سيف الدين ، ناصر الدين ، عماد الدين ، نظام الدين ، شعاع الدين ، شمس الدين ، جمال الدين ، ركن الدين ، منير الدين ، نور الدين .

٣ - المضافة الى لفظ الجلالة :

مثل : احسان الله ، اسد الله ، امان الله ، حبيب الله ، حجت الله ، ذبيح الله ، عبد الله ، نصر الله ،

دخل العرب افريقية واوروبا وتوغلوا في آسيا ، يحملون اللغة والادب والحق والدين ، واوغلوا في الشرق خاصة يأمرون بالمعروف ، ويدعون الى الهدى ، ويجاهدون بأموالهم وانفسهم في سبيل الرشاد والخير ، فتركوا في كل موضع ثلة ، وخلفوا في كل بقعة فئة ، ودخل الناس في دين الله ، واختلطت الامم ، وتعلم الناس اللغة العربية ، وتشبعوا بالتراث العربي .

وقد سارت العربية مسير الشمس ، فأمدت غالب اللغات الكبرى بما تحتاج اليه في العلم والادب والحياة . واستعملت الخط العربي عدة من لغات العالم تكاد تبلغ السدس تقريبا فحفظ تراثها ، وادى مأثورها .

ولقد كنت درست اثر العربية في اللغات الشرقية خاصة واحصيت نسبتها ، وهي :

في الفارسية ٦٠٦٧٪

وفي التركية ٦٥٣٠٪

وفي الاردوية ٤١٩٥٪

وفي التاجيكية ٤٦٣٩٪

وفي الافغانية ٥٦٩٩٪

ومن آثار التراث العربي في الفولكلور الشرقي :

١ - أسماء الاعلام .

٢ - الالفاظ العربية المستعملة في العامية ولفظة التكلم .

٣ - الاسماء المضافة الى لفظ الجلالة :

مثل: سعد الله ، سيف الله ، شكر الله ، عبدالله ،
لطف الله ، نصر الله ، نور الله .

٤ - الاسماء المضافة الى الدين :

مثل ، بدر الدين ، سراج الدين ، سعد الدين ،
سيف الدين ، شرف الدين ، شمس الدين ،
شهاب الدين ، صلاح الدين ، علاء الدين ، كمال الدين ،
محيي الدين . مصلح الدين ، نجم الدين ، نصير الدين ،
نور الدين ، ولي الدين .

٥ - الاسماء المشتقة على وزن فاعل :

مثل : نامق ، راسم ، فاضل ، جانب ، حافظ ،
كامل ، عالي ، نافذ ، واصف ، فائق ، عاكف ،
باقي ، ناجي ، سامح ، ساطع ، فاضل ، ثاقب ،
راسخ ، راتب ، جاهد ، حامد ، طاهر ، واصف ،
حامسي ، حاسب ، حاكم ، راغب ، خاتم ،
خالص ، خالد ، رامي ، داعي ، ذائق ، راشد ،
ساهر .

٦ - الاسماء المختومة بالتاء المبسوطة :

مثل : عزت ، رافت ، رفعت ، عصمت ،
بهجت ، نصرت ، صفوت ، مدحت ، ثروت ،
جودت ، حشمت ، حيرت ، حالت ، رفعت ، فكرت ،
حكمت .

٧ - الاسماء المكسوة بالياء :

مثل : نظمي ، جودي ، وجيهي ، صبري ،
خلقي ، دواني ، حياتي ، عوني ، لوحي ، ندائي ،
رفقي ، خيري ، سعدي ، نوري ، امني ، عرفي ،
اسيري ، فضلي ، فضولي ، وهبي ، انوري ، شوقي ،
بهجتي ، حلمي ، خيالي ، ذهني ، جذبي ، سري ،
شكري ، صبحي ، رشدي ، جمالي ، جليلي ، حامدي ،
جنائي ، حفطي ، حسني ، خليلي ، خضري ، ذكري ،
ذاتي ، عطائي ، عفوي ، عزي ، عبدي ، فيضي ،
غباري ، فوزي ، كشفي ، كمالي ، كسبي ، لطفني ،
لطيفني ، مجدي ، نفمي ، قدرني ، رجائي ، نوعي ،
لامعي ، فخري .

٨ - الاسماء الشائعة :

ومنها : اسير ، احمد ، رفيق ، امين ، محمد ،
كمال ، يحيى ، سليمان ، ادريس ، صبيح ، محمود ،
اكرم ، اسعد ، اشرف ، جمال ، ضيا ، رضا ، صفا ،
اسماعيل ، حسين ، علي ، عمر ، اديب ، يعقوب ،
توفيق ، رشاد ، فاروق ، سعيد ، نديم ، جناب ،
بليغ ، بشير ، جلال ، سعاد ، نظيف ، ابراهيم .

نعمت الله ، نصرت الله ، نور الله ، هدايت الله ،
هيبت الله ، يد الله ، ولي الله ، خير الله ، خضر الله ،
رحمت الله ، حمد الله ، حشمت الله ، امين الله ، امر الله ،
بديع الله ، صدر الله ، شعاع الله ، شكر الله ، طراز الله ،
عزت الله ، عنايت الله ، قدرت الله ، لطف الله ، لواء الله ،
عزير الله ، فضل الله ، فيض الله ، ماشاء الله ، فتح الله ،
سيف الله ، فرج الله ، عطاء الله ، وجهه الله ، وديعت الله ،
قدرت الله .

٤ - المركبة مع « علي » :

مثل : حسين علي ، عباس علي ، رضا علي ،
صفر علي ، رجب علي ، فتح علي ، محمد علي ،
علي محمد ، علي رضا ، علي تقي ، علي اكبر ،
علي اصغر .

وقد اغرم الصوفية بالاسامي مع اسم (علي) ،
ولا سيما القاب الطريقة ، مثل : مظهر علي ،
معطر علي ، نظام علي ، نعمت علي ، مرتضى علي ،
ترباعي علي ، ارباب علي ، حسين علي ، عباس علي ،
يوسف علي ، رجب علي ، رضا علي ، كوثر علي ،
هدايت علي ، حضور علي ، رحمت علي ، منير علي ،
نصرت علي ، صمد علي ، عزت علي ، مجذوب علي ،
ظفر علي ، لطف علي ، مشتاق علي ، عين علي ،
ناصر علي ، نور علي ، رونق علي ، نظر علي ، مطلوب
علي ، كرم علي ، مدد علي ، منصور علي ، محب علي ،
سلطان علي ، صدق علي ، قنبر علي ، معصوم علي ،
فيض علي ، مظهر علي ، غضنفر علي ، ثابت علي ،
منور علي ، وفي علي ، ظهور علي ، صفا علي ،
مقصود علي ، غوايت علي ، قربان علي ، رحمت علي ،
محتاج علي ، صفا علي ، هادي علي ، صامت علي ،
مهدي علي ، حسن علي ، نجات علي .

تركيبة

ومن الاسماء المتداولة في تركيبة :

١ - الاسماء الحمدة :

مثل : محمد امين ، محمد خالص ، محمد سعيد ،
محمد صادق ، محمد شريف ، محمد معروف ،
محمد منيب ، محمد يوسف .

٢ - الاسماء المعبدة :

مثل : عبدالله ، عبدالرحمن ، عبدالرحيم ،
عبدالرسول ، عبدالحق ، عبد الحميد .

الهند

(محمدي) مؤنث محمد ، و (اكبرى) مؤنث اكبر ، و (اصغرى) مؤنث اصغر ، و (احمدي) مؤنث احمد .

من الالفاظ العربية في العامية الفارسية

- آ -

آدم - شخص
خادم
آدم علي - فضولي
آكله -

- ا -

ادا واصول - حركات غير مناسبة
ادا واطوار - حركات غير مناسبة
ارباب - آمر .
سيد .
اسقاط - اشياء مستعملة ، وقديمة ، وغير مفيدة

اسقاطي - اسقاط
من الالفاظ التحقير

اسمي - معروف
اصول وادا - حركات غير مناسبة
افاده - تكبر
اكره - عمله
خدم

الا والله - جزما
الف - صغير جدا
اهل - نجيب
اهليل - قضيب
اي والله - والله في مقام التصديق

- ب -

باب - مرسوم
مستعمل
بابا ماما - رئيس
وجيه
باب طبع - موافق
باب كيف - موافق
بدرك - في جهنم
بحر - انعام النظر
برقى - فوري
برهوت - بيداء
قفر
بساط -
بطون - طينة

فضل المسلمون في الهند استعمال الاسماء العربية حتى ان منجمهم استحبوا الاسماء العربية في المواليد واختاروا احسن الاسماء لكل يوم . فمن يولد يوم الجمعة نهرا فضلوها تسميته ادريس ، او احمد ، او عبدالرب ، او عبدالقدوس . . . الخ . ومن يولد يوم الجمعة ليلا فضلوها ان يسمى آدم ، او محمد ، او عبدالله ، او عبدالحى ، او زين العابدين . ومن تولد يوم الجمعة نهرا فخير الاسماء ، آمنة ، ولطيفة ، وزليخا ، وخير النساء ، وذاكرة . . الخ .

ومن تولد يوم الجمعة ليلا فان احسن الاسماء : فاطمة ، وشريفة ، وصفية ، وجميلة . . . وهكذا سائر الايام والليالي . وفي تفاويمهم جداول توضح خيار الاسماء للمواليد مرتبة على ايام الاسبوع .

ومن طرائقها جدول المنجم شمس الدين الرمال القلندري البهنارسي الذي ينشره في تقويمه الكبير (اسلامي محمدي برى تقويم) في كل عام وهو يشمل على قسمين : احدهما للذكور ، والاخر للاناث .

ويلاحظ في اسماء الذكور استعمال الاسماء المعبدة والمحمدة ، وما ركب مع (الجلالة) و (الدين) و (محمد) و (احمد) و (علي) و (حسن) و (حسين) و (رضا) و (النبي) و (الزمان) و (عالم) و (الحق) و (الرحمن) .

وومن غرائب الاسماء (بسم الله) و (مصحف الدين) و (سبحان الله) و (باقي بالله فاني من الله) و (قاسم العلوم) و (امداد امام) و (انشاء الله) و (ظهور الله) .

ويلاحظ انهم انثوا (حسين) بالهاء الخفية ، واستعملوا (هاجرة) كذلك .

وانثوا بعلامة التأنيث الهندية فقالوا (رحيمن) مؤنث (رحيم) و (كريمن) مؤنث كريم .

وقد ركبوا الاسماء العربية مع (بيگم) و (خاتون) و (بانو) و (خانم) و (بى) كلها بمعنى السيدة .

كما ركبوا الاسماء العربية مع لفظ (النساء) و (النسا) و (زمانى) و (جهان) بمعنى العالم .

ويلاحظ في بعض الاسماء تسمية الاناث بالذكر اكتفاء بما يدل على معنى السيدة .

ومن علامات التأنيث في الاردوية - غير النون التي تلحق آخر الاسم -ياء تزداد عليه سماعا ، مثل :

حشري - شهواني
 حشفة - قضيب
 حق - رشوة
 حق وحساب - رشوة
 حليم وسليم - حق
 صبور
 حمال - عامل غير ماهر
 حمالي - اجرة الحمالة
 مجاني
 حملة - نوبة
 حيوان - شتم
 حيواني - من عبارات الشفقة والتحنن

- خ -

خاصة خرجي - تمييز
 خاطر تعلق - ما يهواه الانسان
 خط خطي - مخطط
 خير وشر - من انواع التفؤل

- د -

دخل - فائدة
 دعوا - معارضة
 مكابرة
 نزاع وتخاصم
 دق - غصة
 دلال مظلمة - ذنب
 جرم
 دوا - نورة
 الشراب
 الخمر
 ديا الله - هيا

- ر -

رد مظالم - من انواع الصدقات
 رستم صولت - قوى
 بادن
 رعيت - فلاح

- ز -

زهم - رائحة نتنة
 زيادي - زائد
 زينب زيادي - قبيح الشكل
 زائد لا يحتاج اليه

فطرة
 ضمير
 باطن
 بعض - احسن
 بنقد - الآن
 حاليما
 بوق سحر - قريب الصبح
 بيات - بائت

- ت -

تعريف - اطراء
 تعريفى - جيد
 تعليمي - عصا
 تفاله - ثفل
 تشخص - تكبر
 تليت - ثريد
 تمام - وفاة
 موت

- ث -

ثقل - وجع البطن
 ثلف - ثفل

- ج -

جاهل - صغير
 جرب - جرب
 جرم - وسخ
 جلب - محتال
 فاحشة
 جنس - المرأة الجميلة الفاحشة
 جيم الف جا - من تعابير التحقير

- ح -

حاجي - يا هذا
 حاشا - انكار
 حاضري - الطعام المعتد
 حالائي - جديد
 حالو - خال
 حرج - مسؤولية
 تكليف
 حرام وحرس - تبذير
 حساب - نفقه
 حسابي - معقول
 ممتاز
 حساب وكتاب - محاسبة

- ن -

سلف - ثفل
سلاخ - ذابح
سلة - سلة
سلة رحم - صلة الرحم
سلموني = (سلماني) - حلاق
مزين

- ش -

شسى - نوع من الاطعمة
شروور - طرار
شر وشور - شر
شيء الله - سائل
مكدى
شيد الله - سائل
مكدى

- ص -

صاحب = (صاحب) - خطاب الاجنبي
صاحب صداقت - صديق صدوق
صاف - مستقيم
صاف وصادق - صديق صدوق
صاف وصوف - ساذج
بسيط
حلاقة
صبح سحر - مبكرا
صلات ظهر - نصف النهار
صورتى - احمر فاتح
صيغة - المتعة

- ض -

ضعف وجه - فقر
ضعيفة - المرأة

- ظ -

ظالم - ذكي
ظاهر وباطن - شيء واحد
ظل - محرق
شديد الحرارة

- ع -

عالمه - كثير
عجائب - قبيح
عجائبي - قبيح

عدل - مستقيم
علي الله - متوكل
علم صراط - صياح
علم صلوة - صياح
علي موجود - عصا عوجاء
عور - عارى
عوض - غرامة

- غ -

غريبة - غريب
غفيلي - طفيلي
غلط وغلوط - غلط
غير تي - غيور

- ف -

فيها خالدون - اعماق

- ق -

قال قاله - صراخ
ضوءاء
قال مقال - ضوءاء
قال ومقال - ضوءاء
قال وقول - ضوءاء
قال وقوله - ضوءاء
قال وقيل - ضوءاء
قايم - محكم
قدد - غدد
قده - غده
قلاى - كذب
قلم - نوع
جنس
قرض وقوله - قرض
قى - قىء
قير - قير
قيل - قير
قيل وقال - ضوءاء
نزاع

- ك -

كذاى - عجيب
غريب
كسر - ثلاثة اشبار ونصف في مثلها في مثلها
كفر -
كفرى - قائل الكفر
كيف - سرور

- ن -

ناشى - غير مجرب
نتيجة - ابن الحفيد
نجس - العرق
نظر قرباني - خزانة للحسد
نقال - قصاص
نقالي - القصص
نقدا - الآن
نقش - جنس
ذات

- ه -

هوا - رغبة
ميل
الوضع العام
هيهات -
هى هى = (هيهات)

- و -

واجبى - نورة
واحد يموت - هراوة
واويلا - تعبير عن التوجع
واصلت - الزواج
ولد الزنا - ابن زنى
ولى - مبذر
مصرف
ولي النعمة

- ي -

يا الله - تعبير عن الاستئذان
يا لا - يا الله

ومن الكلمات التي غيرت صيغها او معانيها في لغة
التكلم :

- آ -

آتيه - المستقبل
آفت - البلاء

- ا -

ابرام - اصرار
اخراجات - نفقات
اداني - السفلة والسقاط من الناس
ارتجاعى - رجعى

كيفى -
كيله - ما يكفى الشخص

- ل -

لا ابالى -
لاب - لعاب
لا جرعه - جرعة واحدة
لا كتاب - لا ديني
لا محالة
لا مذهب - لا ديني
لا مصب = (لا مذهب)
لطين = (رطيل) - الرتيلاء
لحم - مفلوج
لم = (لحم) - بلا حركة ، مفلوج
لن تراني - غير لائق

- م -

مجهول - حائر
سفيه
أبله
مچول = (مجهول)
محشر - زحام
ازدحام
مدمغ - جاهل
مدمق = (مدمغ)
مرشد - لقب المشعوذ
لقب المداح
مشتى = (مشهدي) - زائر المشهد
مشدى = (مشهدي)
مشغوليات - مخلط
مشكوليات = (مشغوليات)
مصالح - مواد البناء
مطرب -
مظنه - قيمة
معرفة - ادب
تربية

معروفه - مومس
معطلى - وقت عمل ما
معقول - ما يردد من الكلام
مقلد -
مقول = (معقول)
ملا نقطى - جاهل
منتها - احسن الانواع
منقل - اثاث
منقلى - ترياكي
موذى - حيال

تردد - تردد
 اتیان
 تردید - شک
 تشریح - شرح
 ایضاح
 تشنج - توتر الاوضاع
 تشویر - استحياء
 خجل
 تشويق - تشجيع
 تصاحب - مصادرة
 تصادف - اصطدام
 تصميم - استعداد
 تضعيف - اضعاف
 تعداد - عدد
 تعرفه - تعريف
 تعريف - اطراء
 ثناء
 مدح
 تقدير - حظ
 تقريح - عدل
 لوم
 تقلب - غش
 تكثر - ازدياد
 تماشا - تفرج
 تمام - كل
 تنزل - انحطاط
 انخفاض
 تنزير - نزول
 تنفس - فرصة
 راحة
 تهویر - شجاعة
 اقدام
 توام - رفيق
 توبيخ - عدل
 لوم
 توزين - وزن
 توشيح - تزيين
 توقييع
 توصيف - وصف
 توهين - اهانة

- ث -

ثوران - ارتفاع القبار والعشير والدخان

ارشد - أعلى
 اكبر
 اريب - أعرج
 ازدواج - زواج
 استيصال - اعواز
 مسكنة
 اشكال - صعوبة
 شدة
 اعتبار - رصد
 اقارير - اعترافات
 امتحان - ذواق
 امنيت - أمن
 انتصاب - نصب
 تعيين
 انساب - ذوو القرابة
 انضباط - انتظام
 ترتيب
 اوصاف - اخلاق
 عادات
 ابادي - أيدي
 ايراد - اعتراض

- ب -

بضاعت - الغنى
 بحران - أزمة
 برکت - سعادة
 بطش - املاك
 بطلان - ضياع
 بقعة - مدفن الائمة والاولياء
 بلوا - فتنة
 بهلول - ضحاك الوجه

- ت -

تأهل - زواج
 تبصره - ايضاح
 تبعيد - نفى
 تبعيض - تمييز
 تفريق
 تبیان - وضوح
 تجزیه - تحليل
 تجسس - تنقيب
 بحث
 تحول - تطور
 تذكرة - جواز سفر

- ج -

جاهد - ساعي

جدال - حرب

نزاع وتخاصم

جعبة - صندوق صغير

جملة - كل

جهت - من اجل

حالية - الآن

حشقة - الجذر الباقي في الارض بعد الحصاد

حفاظت - المحافظة

حيثيت - مقام

- خ -

خارجي - اجنبي

ختنه - ختان

خير - لا

كلا

- د -

دائر - باقى

دغدغة - تشوش البال

- ر -

رائب - ثابت

مقرر

رحلت - وفاة

رشادت - شجاعة

رجولة

رشد - نمو

كبير

رشيد - قوي

رضايث - رضا

رقابت - منافسة

- ز -

زياد - جدا

كثير

- س -

سالم - صحي

سياست - عقوبة

- ش -

شمه - نبذة

شماتت - عدل

لصوم

- ص -

صدا - صوت

صرفة - فائدة

اقتصاد

صورت - وجه

- ض -

ضايعة - خسارة

ضميمة - ملحق

- ط -

طنطنة - مقام

جاء

طيره - خجل

استحياء

- ع -

عارضة - حادثة

عجالة - حاضر

عشقه - العليق

النبت الذي يتعلق بالشجر

عشوة - الدل والتغنج

- غ -

غمزه - الدل

غوطه - الفوص

- ف -

فاصلة - المسافة

فلاكت - الفقر

- ك -

كسالت - المرض

كفيل - الوكيل

- م -

ماليات - ضريبة

مبلغ - البشر

الداعي

آمّا - أمّا
آوان - أوان
أولى - حولى

- ا -

أبريك - أبريق
أرق - خرق
أزلت نفسي - عزلت نفسي
أزيت - أذيت
أستللال - أستغلال
أشتاح - أشتهاء
اللا له م - الله أعلم
انقاصدان - عن قصد
اهل قبله - اهل خبرة
أوروب - ربيع
أوف - أف
أوهونت - عفونت
أيرتى - عارية
أيلله - الا

- ب -

باققام - بقم
باقله - باقلاء
بالقام - بلغم
بايات - بيت
بايراق - بيرق
بايطار - بيطار
بتر - بيطار
برات - براءة
بسيم - باسم
بقله - باقلاء
بقيه - فقيه
بقام - بقم
بكار - بكر
بلا ياء - بلايا
بلبل - بلبله (حيرة)
بلغور - برغل
بلوت - بلوط
بورغول - برغل
بولغور - برغل
بولوت - بلوط
بيكار - بكار ، من البكور

متأهل - المتزوج
محظوظ - سرور
مداد - قلم
مرخصي - عطلة
مسالت - السلم
مشعوف - سرور
معتنى به - كبير
كثير
مقدار - بعض
مكافات - جزاء
عقاب

- ن -

نخوت - غرور
نشاط - السرور
نصفت - العدل
نقله - تلف
نقاهت - توعك
نهمت - حرص

- و -

واهمة - فزع
خوف
وتيرة - ترتيب
وجاهت - جمال
وحشت - خوف
ورطه - الماء المفرق
وكيل - المحامي

ومن الالفاظ العربية في التركية

- آ -

آبدال - ابدال
آبراش - أبرش
آرايه - عربة
آرض - ارض
آسيده - عصيدة
آشوره - عاشوراء
آصپور - عصفر
آطلاس - اطللس
آغده - يعقيد
آفاقان - خفقان
آقطار - عطار
آلا - الا
آمان - امان

- پ -

پاخیل - بخیل
پاطلیجان - ہاذنجان
بطاقة - بطاقة

- ت -

تاندیر - تنور
تریت - ثرید
ترید - ثرید
تف - دف
تلاق - دلاک
تماشا - تنزه
تمغا - دمغة
تمنا - السلام بالید
تنبور - طنبور
تنف - طنپ

- ج -

جب - جیب
جراحت - جراحة
جربوغہ - یربوع
جشط - الجاسوس
جھیز - جهاز
جويز - جوز

- ح -

حاپ - حب
حاتمی - خطمی
حاجی - حاج
حارداں - خردل
حاشاری - حشری
حالقه - حلقة
حانطال - حنظل
حایبا حاصل - خائب حاسر
حشاری - حشری
حورطوم - خرطوم

- خ -

خاشہ - غاشیة
خاولی - حلة
خرابات - خربة ، حانة
خراج - حراج
خزنہ - خزانة
خطيرة - حظيرة
خمور - خمیر
خورج - خرج

- د -

داری - ذرة
دالیسان - طيلسان
دوت - توت
دویت - دواة
دیویت - دواة

- ذ -

ذات الجم - ذات الجنب
زهدی - زهدی
ذکی - زکی

- ر -

راف - رف
رزاقی - رازقی

- ز -

زاخرة - ذخيرة
زاریف - ظریف
زامق - صمغ
زانباق - زنبق
زبیل - سبیل
زحاف - زعاف
زراع - ذراع
زرکردان - کرکدن
زغارة - ظهارة
زلوبیة - زلابية
زمبیل - زنبیل
زمهری - زمهریر
زناٹ - صنعة
زناعت - صناعة
زنجاب - سنجاب
زنجفیل - زنجبیل
زهنی - ذهني
زیتین - زيتون

- س -

ساحور - سحور
سالب - سحلب
ساله ب - سحلب
سانطراج - شطرنج
سانطرانج - شطرنج
سانطیر - سنطور
سای - ساعي

سيكه - سبيكة
ست - سد
ستيل - سطل
سدف - صدف
سل - سيل
سهر - سحر
سوراهي - صراحي
سورره - صرة
سوقاق - زقاق
سوماق - سماق
سيمسار - سمسار

- ش -

شباب - الشب
شامامه - شمامة
شرت - شرير
شروب - شراب
شریت - شريط
شهرية - شعرية

- ص -

صاطير - ساطور
صافرا - صفراء
صافران - زعفران
صاقه - سقاء
صانطور - سنطور
صلوات - سواد
صفران - زعفران
صلا - صلة
صنديق - صندوق
صوسام - سمسم
صوفا - صفة
صوفرة - سفرة
صوفه - صفة
صوقاق - زقاق
صوماط - سماط
صماق - سماق

- ط -

طابق - دباغ
طابوت - تابوت
طاحين - طحين
طالع - طالع
طامغة - دمغة
طاندير - تنور

طاؤل - طبل
طاولا - طويلة
طاوله - طويلة
طاوول - طبل
طباق - طبق
طباق - دباغ
طماح - طمع
طمغا - دمغة
طوت - توت
طورا - طغرا
طوراج - دراج
طورفه - طرفة
طورنج - ترنج
طورونج - ترنج
طوره - دره
طوره - طره
طوغره - طغرا
طولاب - دولاب
طيق نفس - ضيق نفس

- ظ -

ظرفا - زرافة

- ع -

عبدالسلطين - حب السلطين
عجلعجائب - اعجب العجائب
عراقية - عرقية
عن عنه - عنعنة

- غ -

غلبور - غربال
غمز = (غمض) - تساهل
غيرو - غيرى

- ف -

فاش - فاشي
فاق - فسخ
فترة - فطرة
فريح وفخور - فرح وفخور
فريك - فرخ
فقي - فقيه
فليقة - فلقة
فمنوس - فانوس
فوته - فوطه
فيات - فئة (ثمن)

- ق -

قادین = (قطين) - سيدة

قاز سكر - قاضي عسكر

قاصبا هاننك - غصبا عنك

قالبور - غربال

قالفه - خلفه

قاواف - خفاف

قايسي - قيسي

قدائف - قطائف

قرايية - غرابية (من انواع الحلوى)

قرانفيل - قرنفل

قزنا - الخزانة

قغيط - كاغد

قفص - قفص

قلبور - غربال

قليف - غلاف

قلفه - خلفه

قنا - حناء

قناب - قنب

قنه - حناء

قواص - قواس

قواف - خفاف

قوز - جوز

قوله - قلة

قومار - قمار

قوماش - قماش

قومري - قمري

قونسه - قانصة

قيليف - غلاف

- ك -

كالك - كعك

كتره - كثيرا

كتن - كتان

كسبت - كسوة

كسه - كيس

كسي - كسوة

كشيش - قسيس

كفرت - كفارة

كفين - كفن

كهلبار - كهرباء

كوپ - كوب

كوفه - قففة

كيرا - كراء

كيسه - كيس

كيسي - كسوة

- ل -

لاغب - لقب

لپ پي - لبتيك

لحوق - لعوق

لقوم - راحة الحلقوم

لوقمه - لقمة

لهم - لحم

لهيم - لحيم

لوقوم - راحة الحلقوم

- م -

ما بلاق - مبلع

ما تقاب - مثقب

ما ثال - مثل

ماجون - معجون

ماخات - محط

ماخاط - محط

ما شراپه - مشربة

ماصال - مثل

ماطاح - متاع

ما فر - محفر

مافه - محفه

ماقت - مقعد

ما ققاب - مثقب

ما نجيلق - منجنيق

ما نغال - منقل

ما نقال - منقل

ما نقاله - منقلة

ماهموز - مهماز

ما ونا - معونة

مدانا - مدارا

مسكت - مسجد

مشاباق - مشبك

مصاد - مشحذ

مصال - مثل

مطارا - مطهرة

مطقب - مثقب

مغازه - مخزن

مفلس منده بور - مفلس من الدبور

مقاص - مقص

مقرمه - محرمة

مقره - بكرة

ومن الالفاظ العربية المستعملة في اللغة الاردوية

- أ -

ابابيل - الخطاف
اتفاق - نوبة
احاطه - صحن
اخير - امد
ارشاد - بيان
قول
استقلال - رصافة
مداومة
اشاعت - جهاز
النشر والطبع
اشتهار - اعلان
اطلاع - اشارة
اغلام - لواطه
افراط - اقبال
وفور
افواه - همهمة
اقتدار - خطر
الزام - تهممة
امتياز - تمييز
امن - هدنة
انتشار - تفتت
انقلاب - دهر
انكسار - تواضع
ايوان تجارت - غرفة تجارة

- ب -

بالكل - مطلقا
بالمقابل - تجاه
بذريعة - بواسطة
بساطي - سقطي
بغاوت - هزهرة
فتنة
بقية - زائدة
بلا دليل - مستحيل
بلا شبه - لا جرم
بوسيله - بواسطة

- ت -

تتبع - تقليد
تجويز - قضية
حيلة
تحرك - حركة

ملهم - مرهم
منفل - منقل
موخنات - مخنث
موزب - معذب
موشاباق - مشبك
موشامبه - مئمع
موشر - منشار
موصقه - نسخة
موطباق - مطبخ
موهلوز - مفلس
ميصقال - مثقال

- ن -

ناصر - ناسور
نال - نعل
نانه - نعناع

- ه -

هاوان - هاون
هاوج = (حوائج) - الجزر
هريف - حريف
هزارن - خيزران
هكام - عكام
هكبه - حقيبة
هككام - عكام
هكيم - حكيم
هلال - حلال
هلال - خلال
هله - حيلة
هله - حيلة
هناوب - عناوب
هندك - خندق
هوان - هاون
هيانت - خيانت

- و -

واصي - وصي
واقعه - واقعا

- ي -

ينبوع - ينبع « مدينة »

حجاب - حلاقة
حجام - حلاق
حجم - ورم
حرامی - ابن حرام
حرص - فحشاء
حرم - رصافة
حسد - خبث
حصه - بعض
حضوره - حضرة
جناب
حفاظت - مناظره
حقیر - خزیان
ظنین
حسوان - معزی
حوصله - همه
عزم
حيثیت - موضع

- خ -

خبائث - فاحشة
فحشاء
خراب - قبیح
خبیث
خرابی - دغل
خسارة - عطل
خط - رساله
خلوص - صفاء
خیال - بال

- د -

دفتر - اداره
دقت - وعشاء
صعوبة
اشكال
دماغ - فخر
بال
رغبة
ذكاء
دهشت - هول
دوران - عهد
عصر
دوره - عهد
زمان
دولت - ثروة

تحفة - هبة
تحقیر - انفه
تحلیل - انحلال الشيء
تخارج - الخروج
تداخل - تدخل
تدیر - حيلة
تردد - مبالة
هسم
تصفية - قضية
تعارف - تعريف
مأدبة
تعريف - شكر
نعت
تعطيل - عطلة
بطالة
تعليمات - معلومات
تعمیل - نفاذ
نفوذ
تكليف - محنة
حوبة
تكمیل - بلوغ
تماشى - المضحكات
تمهنا - دعاء
تمهیدی - افتتاحي
تمیز - ادب
تهذيب - رصافة
تهیئة - عزم

- ث -

ثبات - مداومة

- ج -

جانب - قصد
جذبة - انفعال نفساني
جسامت - حجم
شخص
جسيم - ضروري
جعل - تزوير
جلوس - موكب

- ح -

حاجی - زائر
حادثة - مصاب
وقعة
حاسد - خبیث

- ذ -

ذات - نوع
قبيلة
ذرا - صغير
ذرات - فتات
ذليل - قبيح
خزيان
ساقط
ذهانت - ذكاء
ذهين - ذكي
ذیشان - سني

- و -

رئيس - ثري
راضي - مسرور
ربط وضبط - اختلاط
رسالة - مجلة
جماعة من الخيالة في الجيش
رسمي - مألوف
رعايا - العامة
رقم - مقدار
مبلغ
رقيب - عدو
رياست - ثراء

- س -

سبق - درس
سفله - خزيان
سكون - هدنة
سماعت - السمع
سمعت - قصد

- ش -

شبه - غلط
شرارت - خبث
شعار - رسم
شكل - شخص
شهرت - دالة

- ص -

صاف - بين
صحبت - جماع
صدمة - بلاء
صفائي - نظافة
صلاح - مفاوضة

صوبه - إيالة
صورت - شخص

- ض -

ضخامت - حجم
ضرورت - فقر
ضعيف - اخرق
ضلع - جوزة
بلدة

- ط -

طبيعت - خاطر
طرح - نظير
مثل
قيافة
طرز
خطة
طرز - سليقة
طرف - قصد
طعن - تهكم
طوفان - عاصفة

- ع -

عاجز - مسكين
عارى - مبتلى
عارض - وقتي
زائل
عزت - تكريم
عزيز - قريب
محبوب
عشق - شغف
عطار - سيدلاني
علاقة - ناحية
علالت - نحول
مرض
عمده - جميل
هنيء
زين
عنايت - وسيلة
عفو
عهده - مأخذ
مقام
رتبة
درجة
عورت - امرأة
عوض - قصاص

- ك -

كيفية - بال

- ل -

لائق - حري
لازمي - واجب
لحاظ - شكر
لياقت - مجهود

- م -

مؤثر - حاد
مأیوس - قنط
آيس
متأثر - خاشع
متأنت - وقار
متجسس - محقق
متفكر - قلق
متلاشی - مجد
متوجه - يقظ
مجال - جرة
هممة
مجرد - مفلس
محاصل - المال الاميري
محافظ - جار
محکم - رصيف
مخنت - جد
سعي

عمل

مخفی - جوانی
مذاق - مزاج
مردود - قبيح
مريض - رصين
مستحکم - خالد
مسلسل - متواتر
مسند - عرش
مشاعره - مجلس شعر
مشق - ملكه
مشورة - نصيحة
مفاوضة
مصالح - توابل
مصالحه - تابل
مصلحت - حيله
مصنوعي - عمل
مفتعل
مصیبت - خزیه

عیب - سقط

عیش - یسر

- غ -

غافل - ارعن
غربت - فقر
غریب - فقير
غصه - غضب
غفلت - رعونة
تهاون
غلاف - جراب
غلیظ - نجس
غوغا - زجل

- ف -

فاحشه عورت - مومسة
فتور عقل - خرف
فراغت - عطلة
فرصت - عطلة
فساد - هراش
فضول - زائد
فوقیت - اولیة
فیصله - دینونه
فیاض - کرم
وهاب
نبیل

- ق -

قایم - مستقر
قد - شخص
قسمت - دهر
قصة - اسطورة
قصور - وزر
هفوة
سقط
قلمی - خطی
قناعت - صبر
قهر - غضب
قواعد - تمرین
قومیت - جنس
قوال - مغنی
قیافه - حدس
تخمین
قیام - دوام
استقرار

- ه -

هجوم - ازدحام

- و -

واقعة - قضية

واقعي - لا جرم

وجه - موجب

سبب

وجيه - جميل

وسيع - وافر

وصلا - وصول

وصمت - ذنب

خطء

وضاحت - وضوح

وظيفة - ورد

ذكر

زائب

وقعت - وجهة

وقوع - وقعة

- ي -

يقيننا - بلى

يقيني - اكيد

المصادر

- (1) اثر اللغة العربية في اللغة الفارسية - الدكتور حسين علي محفوظ .
- (2) تاثير اللغة العربية في اللغة التركية - الدكتور حسين علي محفوظ .
- (3) اثر اللغة العربية في اللغة الاردوية - الدكتور حسين علي محفوظ .
- (4) الالفاظ العربية المتركة - الدكتور حسين علي محفوظ .
- (5) اسلامي محمدى برى تقويم شمس الدين الرمال القلندرى .
- (6) العناصر العربية في حياة الفارابي وثقافته ونتاجه - الدكتور حسين علي محفوظ .
- (7) گزارش خلاصة سرشماری عمومی كشور ايران - وزارت كشور .
- (8) فرهنگ لغات عاميانه - سيد محمد علي جمال زاده .
- (9) فرهنگ عاميانه - يوسف رحمتي .
- (10) لغات عاميانه فارسي افغانستان - عبدالله افغاني نويس .
- (11) الادراك للسان الاتراك - ابو حيان الاندلسي .
- (12) الدرارى اللامعات في منتخبات اللغات - محمد علي الانسي .
- (13) الدرر المنتخبات المنثورة في اصلاح الفلطات المشهورة - محمد حفيد .
- (14) قاموس تركي - ش . سامي .
- ... الخ .

مضبوط - قوي

مؤكد

رصين

صلد

خالد

شهم

مطلب - معنى

مطلوب - حاجة

مطمئن - مسرور

معافى - عذر

معاهده - وظيفة

معلم - لواط

مغلس - ضرر

مقابلة - تباين

مقام - موضع

مكرر - غش

مكروه - قبيح

مكمل - اتمام

ملائم - رقيق

رخيم

ارمن

ضعيف

منزلت - وسيلة

منشأ - وطر

منشأ - مقصود

موروثيت - ارث

موقع - نوبة

فرصة

مير مجلس - رئيس

- ن -

ناظر - مدير

ناظم - مدير

نتيجة - ربح

نظامت - حكومة

ترتيب

نظمى - شاعر

مرتب

نظير - اول

نفرت - بغض

نقشة - قائمة

نقصان - عطل

خسارة

نقارة - شبور

نقل - اسطورة

مِصْطَلَحَاتُ الْبَحْثِ وَالتَّأْلِيفِ الْأَدْبِيِّ عِنْدَ الْعَرَبِ

بقلم الدكتور

أحمد جاسم النجدي

جامعة البصرة - كلية التربية قسم اللغات

المقدمة

من الافكار الشائعة بين كثير من الباحثين فكرة تشير الى ان « منهج البحث » علم اقتبسناه من الغربيين ضمن ما اقتبسناه في بداية عصر نهضتنا من علوم وفنون . ولم يكن اقتباسنا هذا العلم مقتصرًا على خطواته ومبادئه فقط ؛ بل شمل كثيرا من مصطلحاته الدالة على خطوة من تلك الخطوات أو مبدا من تلك المبادئ بعد ترجمتها الى لغتنا واستعمالها بمداول يدل على تلك المبادئ والخطوات .

و كنت قد تصديت لدراسة منهج البحث عند مجموعة من علمائنا القدامى ينتمون الى علم واحد هو علم الادب ، فرايت بعد الانتهاء من البحث ان هذا العلم الذي كنا نظنه غريبا ما هو الا علم عربي صميم ، وليس بعيدا ان الغربيين اقتبسوه ضمن ما اقتبسوه ابان عصر نهضتهم من علوم عربية كثيرة كانت الاساس في نهضتهم الحديثة (١) ، ومن هنا كان طبيعيا ان يكون لهذا العلم العربي مصطلحاته العربية الخاصة به المستقرة مدلولًا عند علمائنا القدامى وكان هذا سببا اول من اسباب تفكيري في اعداد هذا البحث ، اذ انه - فيما اظن - تكملة لما بدأت به سابقا ودليل جديد يمكن ان يضاف الى كثير من الأدلة التي عرضتها في بحثي السابق لاثبات « عروبة » هذا العلم .

وسبب آخر يمكن ان يضاف الى السبب المتقدم كان للاستاذ اسد رستم الفضل في تنبيهي

اليه حينما اشار في كتابه القيم « مصطلح التاريخ » الى جهود علماء الحديث في مضمّار البحث العلمي ، واقتبس مصطلحا - او ما ظنه مصطلحا من مصطلحاتهم - وهو « التقييش » ووضعه عنوانا على خطوة مهمة من خطوات منهج البحث وهي جمع المصادر ونقل المعلومات عنها (٢) ، وكان لهذا الصنيع - على الرغم من مخالفتي اياه في عد تلك اللفظة مصطلحا علميا - اثر كبير في ان اهتم بما وجدته في ثنايا الكتب الادبية القديمة من مصطلحات تداولها كثير من علمائنا القدامى في الادب ، ليكون في تقديم هذه المصطلحات مجتمعة محاولة للعودة الى ما استخدمه اجدادنا القدامى من مصطلحات علمية تنهض بالكثير مما نحتاجه في خطوات هذا العلم ومبادئه من مصطلحات ، وهي عودة لا نرى بأسا من القيام بها ما دام ثرائنا القديم غنيا بمصطلحات هذا العلم بشكل يتفق مع المصطلحات المعاصرة ويشبهها مدلولًا في كثير من الاحيان .

وفائد اخرى يفيدنا اياها جمع هذه المصطلحات القديمة واظهارها ، ذلك ان بعض من يطالع كتابا من كتبنا الادبية القديمة ، قد يمر بالمصطلح فينبادر الى ذهنه المعنى اللغوي للمصطلح او المعنى الشائع له الذي قد يكون مخالفا لمعناه الاصطلاحي عند القدامى ، ومن ثم يفهم النص الذي يقرؤه على غير وجهته الصحيحة ، وبهذا يقوم هذا البحث بمساهمة نحسب ان لها فائدتها في تيسير قراءة النص الادبي قراءة صحيحة .

وسيجد القارئ انني عنيت بالمصطلح

(٢) ينظر : مصطلح التاريخ ٣ ، ووافقته ثريا ملحق في اعتماد هذا المصطلح في كتابها « منهج البحوث العلمية » ص ٨٣ .

(١) ينظر : منهج البحث الادبي عند العرب - الخاتمة - .

ومدلوله العلمي فقط ، محاولا جهد الامكان تثبيت أكثر المصادر التي ورد المصطلح فيها مما انتهى اليه تباعي ، أما دراسة المصطلح دراسة لغوية تاريخية تعنى بالانتقال من المدلول المادي الأساس الى المدلول العلمي ومحاولة الربط بين هذا المدلول وذلك فدراسة لم أعن بها لأنها - فيما أرى - خارج نطاق هذا البحث بالمفهوم الذي حددته له ، وهي عملية لغوية معجمية قد يقوم بها باحثون آخرون ، وقد تنهض بها مجامعنا العلمية العربية في هذا المجال الأدبي والمجالات العلمية الأخرى للعلوم العربية فتقدم المعجم العربي التاريخي الذي هو أمانة في أعناقها وأمانة طال انتظار تحققها . وقد يكون في هذا الذي أقدمه الآن مساهمة يسيرة لها فائدتها - ان قرنت بمحاولات أخرى - في وضع ذلك العمل العلمي المنتظر . وأملتي وطيد في أن يكون لهذا البحث فائدته وفي أن أرى من ملاحظات الباحثين المعنيين بالتراث ما يضيف اليه جديدا أو يقوم زللا ويسد نقصا (٣) .

الأصول

بدل هذا المصطلح عند القدامى على مدلولين يرتبط أحدهما بالآخر ارتباطا وثيقا ؛ الأول منهما يعني النسخة الأصلية القديمة للكتاب المؤلف ، وهو مدلول يواجهنا منذ القرن الرابع خلال نصوص كثيرة نذكر منها على سبيل المثال ما يذكره أبو عبدالله الخشني في كتابه قضاة قرطبة من قول بعضهم : « ... لوددت أن أدخل الاندلس حتى أفتش عن أصول كتب معاوية بن صالح . . » (٤) ، ومن الواضح أن لفظة « الأصول » هنا تعني النسخ الأصلية لهذه الكتب ، والنسخ الأصلية

(٣) كانت أمامي خطتان لترتيب هذه المصطلحات ، أولاها ترتيبها حسب التسلسل الهجائي لأصولها ، وثانيتهما على شكل مجموعات بحيث تضم كل مجموعة ما يمثل خطوة من خطوات المنهج ، إلا أنني فضلت الطريقة الأولى لكونها أقرب الى طبيعة البحث . هذا مع الإشارة الى أن قسما كبيرا من مصطلحات منهج البحث اقتضت طبيعة بحثي السابق ذكرها خلال فصوله . ولهذا اكتفيت بذكر أسمائها هنا والاحالة على بحثي السابق ذلك . أما المصطلحات التي أعرضها هنا فهي ما قمت بجمعه بعد الانتهاء من ذلك البحث مما لم يرد فيه ، أو ورد شيء قليل جدا منه بشكل موجز حسبما يلائم طبيعة ذلك البحث مما دعاني الى ذكر هذا القليل بشكل تفصيلي هنا .

(٤) قضاة قرطبة ١٦ .

لأي كتاب من الكتب تكون أقدم النسخ بالنسبة الى حالة كتبنا القديمة التي كانت تكتب كتابة خطية ، ومن هنا تقتزن لفظة الاصول في استعمالها بهذا المدلول بالقدم وتوصف به صراحة كما نلاحظ هذا في قول الأمدي بعد ان يذكر بيتنا اخطأ فيه أبو تمام : « ... وقوله : فلم تفقد به دمعا ولا صبيرا من أفحش الخطأ ... ولو كان قال : فلم تفقد له دمعا ولا جزءا أو دمعا ولا شوقا ... لكان المعنى مستقيما ، وظننته قال نحو هذا وأن غلطا وقع في كتاب البيت عند النقل فرجعت الى اصل أبي سعيد السكري وغيره من الاصول القديمة ... » (٥) ، وواضح أن الذي يعنيه الأمدي بقوله « أصل أبي سعيد السكري » النسخة التي صنعها أبو سعيد السكري لديوان أبي تمام ، وكانت - فيما يبدو - من أقدم نسخ الديوان ، ولا شك في أن النسخة القديمة للديوان هي النسخة المعتمدة ، وما يصنع بعدها من نسخ أخرى يعتمد عليها ، ومن هنا نلاحظ اتفاقا في مدلول لفظة « الاصول » بين الأمدي وأبي عبدالله الخشني ، وهو مدلول ظل مستعملا خلال القرن الرابع وما تلاه (٦) .

أما المدلول الثاني لمصطلح الاصول فهو يعني المصادر التي يعتمد عليها الدارسون والمؤلفون ويرجعون اليها مرارا حينما يفكرون في وضع كتاب أو مؤلف ما ، ومثل هذا المدلول لمصطلح الاصول استعمل منذ القرن الرابع أيضا بدليل قول الشيخ المفيد : « صنف الامامية من عهد أمير المؤمنين عليه السلام الى عهد أبي محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه اربعمئة كتاب تسمى الاصول ، وهذا معنى قولهم : أصل » (٧) ، والذي يفهم من هذا النص أن لفظة « الاصول » تعني المصادر الأساسية للفقهاء عند الشيعة الامامية ، اذ سميت الكتب التي وضعت في عهد الأئمة الاثني عشر بهذا الاسم لكون هذه الكتب أساسية معتمدة عندهم سواء في مجال التشريع أم في مجال التأليف في الجانب الفقهي . وشبهه بهذا المدلول ما نلاحظه عند أبي الفرج الاصفهاني في قوله متحدثا عن عمرو بن بانة : « وكتابه في الاغاني أصل من الاصول » (٨) ، وواضح أن

(٥) الموازنة ٢١٦/١ - ٢١٧ .

(٦) ينظر على سبيل المثال : المغرب ٣٥/٢ ، غاية النهاية ٤٨/٢ .

(٧) معالم العلماء ٣ .

(٨) الاغاني ٢٦٩/١٥ .

« الأصول » هنا تعني المصادر الأساسية إذ أن كتاب عمرو بن بانه الذي يتحدث عنه أبو الفرج كان من الكتب المهمة في الفناء وكثيرا ما اعتمد عليه أبو الفرج في كتابه الاغانى .

واستقرار مصطلح الاصول على هذين المدلولين جعله علما عند المؤلفين القدامى على أي كتاب يقتنيه الدارس أو العالم ، وأصبحت كلمة « الأصول » عندهم مرادفة لكلمة الكتاب عموما وأطلقت على ما يجمعه العلماء وطلاب العلم في مكتباتهم من الكتب المختلفة ، بدليل قول أبي نعيم الاصفهاني في احدى تراجم كتابه : « أحمد ابن رستم أبو جعفر المدني ... صاحب الكتب والاصول الصحاح ، انفق عليها نحواً من ثلاثمائة ألف درهم ... » (٩) .

التأليف

يطلق هذا المصطلح عند بعض العلماء والمؤلفين مقصودا به المعنى اللغوي له وهو نظم الكلام أو تكوين الجمل والعبارات ، وقد ورد بهذا المدلول منذ بدايات حركة التأليف الادبي ، والشواهد الدالة على هذا كثيرة منها قول أبي عبيدة : « ... وفي آية أخرى : فإذا قرأت القرآن ، مجازه : إذا تلوت بعضه في اثر بعض حتى يجتمع وينضم بعضه الى بعض ، ومعناه يصير الى معنى التأليف والجمع ... » (١٠) ، وشبيه به قول ابن قتيبة في معرض حديثه عن القرآن الكريم : « الحمد لله الذي نهج لنا سبيل الرشاد ، وهدانا بنور الكتاب ... وشرّفه وكرّمه ورفع وعظمه ... وقطع منه بمعجز التأليف اطماع الكائدين وابانه بعجيب النظم عن حيل المتكلمين ... » (١١) .

وأطلق هذا المصطلح ايضا على عملية جمع النصوص والاخبار أو تأليف الكتب منذ القرن الثالث الهجري ، كما نلاحظ هذا عند ابن قتيبة إذ يقول متحدثا عن كتابه تاويل مشكل القرآن : « فالت هذا الكتاب جامعا لتاويل مشكل القرآن مستنبطا ذلك من التفسير ... » (١٢) .

ويتفق هذا المصطلح - من حيث المدلول - مع مصطلح آخر هو مصطلح « التصنيف » منذ القرن الرابع الهجري بشكل لا نستطيع معه تحديد فارق واضح بينهما عند المؤلفين القدامى ، من مثل ما نلاحظه عند السعدي في قوله : « وعبدالله بن عبدالله بن خرداذبة ، فانه كان اماما في التأليف متبرعا في ملاحاة التصنيف ... » (١٣) . ومثله قول الزجاج : « اعلم وفقنا الله واياك للرشاد والهدى ، وجنبنا سبل الغواية والردى أن الكتب المصنفة في فنون العلم كثيرة جدا ، وقد اتعب كل فريق انفسهم في التأليف في النوع الذي يحاولونه ... » (١٤) . ويلاحظ واضحا في النصين السابقين أن مصطلحي التأليف والتصنيف يردان مترادفين لا فارق في مدلول أحدهما عن مدلول الآخر ، ومثل هذا الاشتراك في المدلول بين المصطلحين ظل عند كثير من المؤلفين القدامى فيما تلا القرن الرابع ، إذ نرى ابن أبي الحديد مثلاً حينما ينقل نصوصا لابن الاثير ويرد عليها يقول في بداية بعض النصوص : « قال المصنف ... » (١٥) ، في حين يقول في بداية نصوص أخرى : « قال المؤلف ... » (١٦) مما يدل على أن مصطلحي التأليف والتصنيف شيء واحد بالنسبة اليه ، وهذا - فيما نحسب - يجيز لنا القول بأن المؤلفين القدامى أطلقوا هذين المصطلحين علما على عملية واحدة هي عملية تأليف الكتب . والدليل على هذا الذي نقوله - زيادة على ما تقدم من نصوص - أننا نرى بعض

(٩) أخبار اصفهان ٨٥/١ ، وهذا المدلول الثاني لمصطلح الاصول ورد عند كثير من المؤلفين سواء في القرن الرابع أم فيما بعده ، ينظر على سبيل المثال : أخبار الشعراء ١٤٣ ، طبقات النحويين واللغويين ٢ ، الفهرست ٤٨ ، نشوار المحاضرة ٢٨٩/٣ ، البصائر والدخائر ١٣١/٢ ، اخلاق الوزيرين ١٨٢ - ١٨٣ ، الفهرست للطوسي ٢٣ - ٢٤ ، ٦١ - ٦٢ ، ٦٧ ، تاريخ بغداد ٩٦/٣ - ٩٧ ، الذخيرة ١٩/١/١ ، مصارع العشاق ٣٩/١ ، انباه الرواة ١٢١/١ ، الوافي بالوفيات ٢١/١ ب ، مرآة الجنان ١١٨/٣ .

(١٠) مجاز القرآن ٣/١ .

(١١) تاويل مشكل القرآن ٣ ، وينظر ايضا : النكت في اعجاز القرآن ٩٩ ، ودلائل الاعجاز ٣٥ .

(١٢) تاويل مشكل القرآن ١٨ ، وقد ظل مصطلح التأليف دالا على هذا المعنى لدى معظم المؤلفين في القرن الثالث وما بعده . ينظر على سبيل المثال : العقد الفريد ٢/١ ، مروج الذهب ٢٣/١ - ٢٤ ، الاشياء والنظائر ٣٦٣/٢ ، البصائر والدخائر ٢٩٧/٢ ، زهر الاداب ٢/١ ، المعدة ٨٦/١ ، شرح القامات ١٦١/١ ، الفلك الدائر ١٩٢ ، احكام صنعة الكلام ٢٢٩ - ٢٣٣ ، الوافي بالوفيات ١٤٧/٤ ، عنوان الدراية ٣١٨ ، كشف الظنون ٣٥/١ .

(١٣) مروج الذهب ٢٢/١ .

(١٤) الايضاح في علل النحو ٣٧ .

(١٥) الفلك الدائر ٥٦ .

(١٦) الفلك الدائر ١٩٢ .

بهذا المدلول كثير جداً عند المؤلفين القدامى سواء في القرن الثالث أم فيما تلاه من قرون .

والذي يلاحظ بهذا الصدد أن هذا المدلول العلمي للباب لم يصل عند بعض المؤلفين الى درجة المصطلح العلمي المستقل ، فهو قد يختلط بغيره من المصطلحات الاخرى لتقسيم الكتب بشكل لا يدع مجالاً للتفريق بين هذا المصطلح وذاك ، فهو عند أبي هلال العسكري مثلاً مرادف لمصطلح « الكتاب » كما نلاحظ هذا في كتابه ديوان المعاني اذ سمى الكتاب الاول منه باسم « كتاب المبالغة في التهاني والمديح والافتخار » ونص على أنه الباب الاول من كتاب ديوان المعاني وانه مقسم الى ثلاثة فصول (٢١) . ويلاحظنا في القرن السابع الهجري اختلاط بين المصطلحين مشابه لهذا الاختلاط الذي رأيناه عند أبي هلال العسكري ، اذ نجد ابن سعيد المغربي يقسم كتاب المغرب الى عدة كتب رئيسة ثم يقسم هذه الكتب الرئيسية الى كتب أخرى هي بمثابة الابواب عند غيره من المؤلفين ، ويستمر هذا التداخل في المصطلحات عنده حينما يقسم هذه الكتب التي هي بمثابة الابواب الى كتب أيضاً وهي تقابل من حيث المدلول العلمي مصطلح « الفصل » . الا أن مثل هذا الصنيع المضطرب والتداخل في مفاهيم المصطلحات ذو نطاق محدود عند المؤلفين القدامى بشكل لا يمثل ظاهرة عامة ، مما يجيز لنا ما قلناه في بداية هذا القسم من أن مصطلح الباب دل عند المؤلفين القدامى على جزء رئيس أو أساسي من الكتاب أو البحث .

والمدلول الثاني لمصطلح الباب عند المؤلفين القدامى يقابل « النوع » أو « الموضوع » واستعمل المصطلح بهذا المدلول كثير من المؤلفين القدامى من مثل ما نراه في قول الثعالبي في كتابه الكناية والتعريض : « .. فصل يتصل به في الكناية عن عورة الرجل . ومن الكنايات الجيدة في هذا الباب ... » (٢٢) وقول أبي الوليد الحميري في كتابه البديع في وصف الربيع : « الفصل الاول : القطع في الربيع التي لم يسم فيها نور ولا قصد بوصفها منه نوع . قال أبو الوليد : من المستحسن في هذا الباب قول أبي عمر أحمد بن عبدربه ... » (٢٣) ومن الواضح أن مصطلح الباب في النصين السابقين

المؤلفين الذين عُنوا بتبيان بعض المصطلحات العلمية يفرقون بين المصطلحين تارة ويجعلونهما شيئاً واحداً تارة أخرى ؛ اذ جاء في كتاب التحفة النظامية ما يأتي : « التصنيف والتأليف : الفرق بينهما هو أن التصنيف بمعنى المصنف بالفتح ؛ ما كان من كلام المصنف ولو غالباً ... والتأليف بمعنى المؤلف بالفتح أيضاً بخلاف ذلك ، وقيل انهما متساويان .. » (١٧) .

البحث (١٨) .

البطاقة (١٩) .

الباب

لهذا المصطلح مدلولان ما زلنا نستعملهما حتى اليوم يدل أولهما على قسم رئيس من البحث أو الكتاب ، وهو مدلول بدأ عند المؤلفين العرب منذ حقبة مبكرة ، اذ نجده عند مؤلفي القرن الثالث الهجري ، من مثل ما يصادفنا كثيراً عند الجاحظ كقوله في معرض كلامه على الخطباء : « كان التدبير في أسماء الخطباء وحالاتهم واوصافهم أن تذكر أسماء أهل الجاهلية على مراتبهم وأسماء أهل الاسلام على منازلهم ، ونجعل لكل قبيلة منهم خطباء ونقسم أمورهم باباً باباً على حدته ... » (٢٠) ، واستعمال الباب

(١٧) التحفة النظامية ٦٥ ، وقد ورد مصطلح التصنيف أو صفة المصنف بالفتح والكسر منفرداً عن مصطلح التأليف دالاً على معناه نفسه في كثير من الكتب ، ينظر على سبيل المثال : الاغانى ٣/١ ، مفاتيح العلوم ٢ ، أخبار النحويين البصريين ٤١ ، الفهرست ١٠٤ ، معجم الشعراء ٤٣١ ، الصناعتين ٢٣٧ ، الامتاع والمؤانسة ٢٢٦/١ ، المقابسات ١٠٢ ، البصائر والذخائر ٢٩٦/٢ - ٢٩٧ ، اخلاق الوزيرين ٤٦١ ، كتاب الاداب ٢ ، نزهة الالباء ٢٠٤ ، ٢٤٠ ، خريدة القصر (عراق) ٥/١ ، ٨ ، تلبيس ابليس ١٢٦ ، معجم الادباء ٢٦٨/٢ ، ١٤٩/٥ ، ٢٧٤/٦ ، معجم البلدان ١٤/١ ، الرصع ٣٢ - ٣٣ الباب ٥/١ - ٦ ، انباه الرواة ٣/١ ، ١٦/٣ ، ٦٢ ، المعجب ٣ ، وفيات الاعيان ٧٨/٦ ، فوات الوفيات ٧٠/١ - ٧١ ، الوافي بالوفيات ٥٨/١ ، ٨٢/١١ ، مرآة الجنان ١٩٠/٣ ، الروضتين ٤ ، حلية الفرسان ٢٥ ، التعريف بآداب التأليف ٣ ، المعيد ٨٠ ، كشف الظنون ٣/١ ، الصبح النبى ١٨٥ .

(١٨) ينظر : منهج البحث الادبي عند العرب ، الفصل الاول .

(١٩) نفسه ، الفصل الرابع .

(٢٠) البيان والتبيين ١٠٦/١ .

(٢١) ديوان المعاني ١٥/١ .

(٢٢) الكناية والتعريض ٩ .

(٢٣) البديع في وصف الربيع ٦ .

يدل على معنى « النوع » أو « الموضوع » ، وكذلك الحال في نصوص كثيرة تصادفنا عند المؤلفين القدامى (٢٤) .

المبيضة (٢٥)

الترجمة

لمصطلح الترجمة مدلولان رئيسان عند المؤلفين القدامى زيادة على مدلولها الشائع الذي ما يزال متداولاً حتى اليوم وهو النقل من لغة الى اخرى ، ولسنا بصدد التدليل على المدلول الشائع هذا لكثرة تداوله وصعوبة حصر الامثلة التي تمثل له ، ومن هنا سيكون كلامنا على هذا المصطلح مقتصرًا على المدلولين الآخرين له ، أحدهما خاص بالقدامى فيما نحسب ، أما ثانيهما فما يزال مستعملاً حتى اليوم .

أما المدلول الذي نراه خاصاً بالمؤلفين القدامى فهو اطلاق مصطلح الترجمة دالاً على معنى « العنوان » ، ولعل المؤلفين القدامى استعملوا المصطلح بهذا المدلول منذ القرن الثالث الهجري ، وإذ نلاحظ عند ابن داود الاصفهاني النص الاتي : « الباب الاربعون : من قصر نومه طال ليله .. أما هؤلاء الذين ترجمنا هذا الباب بذكرهم فهم على كل الاحوال اعذر ممن كان قبلهم .. » (٢٦) ، كما نلاحظه عند البيهقي في قوله : « وكل ما تقدم ذكره من مناقب الكتب ووصف محاسنها فهو دون ما يستحقه كتابنا هذا فقد اشتمل على محاسن الاخبار وطرائف الآثار ، وترجمناه بكتاب المحاسن والمساوى » (٢٧) ، ومن الواضح جداً ان لفظة « الترجمة » هنا تعني العنوان سواء عند ابن داود الاصفهاني في القرن الثالث أم عند البيهقي في القرن الرابع ، وكذلك الحال عند غيرهما من المؤلفين الذين تلوهم في القرون التالية (٢٨) .

(٢٤) ينظر على سبيل المثال : زهر الآداب ١٤/١ ، ٢٣٤ ، الجمان في تشبيهات القرآن ٢٧٩ - ٢٨٠ ، شرح المقامات

١٥٤/١ - ١٥٦ ، الجامع الكبير ٢٢١ - ٢٢٢ .

(٢٥) ينظر : منهج البحث الادبي - الفصل التاسع .

(٢٦) الزهرة ٢٨٤/١ .

(٢٧) المحاسن والمساوى ٢١/١ .

(٢٨) ينظر على سبيل المثال : الوشى ١٨٠ ، ادب الكتاب

٢٠ ، ٣٦ ، كتاب الكتاب ٧ ، مراتب النحويين ٢ ،

يتيمة الدهر ٢١٩/٢ ، التمثيل والحاضرة ٤ ، ثمار

القلوب ٣ ، المنتحل ٥ ، سحر البلاغة ٨ ، الكتابة

والتعريض ٢ ، اللخيرة ٤٤/١/١ ، اخبار الاكباء ٤ ،

اخبار الحمقى والمغفلين ٥٦ ، شرح المقامات ٢٠/١ ،

والمدلول الثاني للمصطلح الذي لا يزال مستعملاً حتى اليوم هو السيرة الذاتية . إلا ان الذي يبدو ان المصطلح بهذا المدلول لم يشع الا عند المؤلفين المتأخرين منذ القرن السابع فما تلاه ، اذ اننا لم نجد للمؤلفين المتقدمين استعمالاً له بهذا المعنى في حدود تتبعنا ، وأكثر ما وجدناه من استعماله بهذا المدلول هو ما وجدناه عند المؤلفين المتأخرين من مثل ابن خلكان اذ نلاحظ عنده مثلاً النص الاتي : « وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتابه الجنان في الجزء الاول في ترجمة ابي الحسن علي بن عبدالعزيز ... » (٢٩) .

الثبت

استعمل بعض المؤلفين القدامى هذا المصطلح دالاً على معنى الفهرس بصورة عامة ، فهو يطلق على الفهرس العام لموضوعات كتاب معين كما نجد هذا عند ابن النديم في قوله متحدثاً عن النضر بن شميل : « .. وله من الكتب : كتاب الصفات ، وهو كتاب كبير يحتوي على عدة كتب ومنه اخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه غريب المصنف . قرأت بخط ابي الحسن بن الكوفي بثبت كتاب الصفات على ما ذكرته ولم اعول على ما قد رأيته . قال ابن الكوفي : الجزء الاول : يحتوي على خلق .. الجزء الثاني : يحتوي على الاخوية والبيوت .. » (٣٠) .

وقد يطلق على ما يشبه فهرس الاعلام في العصر الحديث ، وذلك حينما يعمد مؤلف الى ذكر قائمة بأسماء الشعراء الوارد ذكرهم في كتابه ، كما نلاحظ هذا في كتاب سحر البلاغة للثعالبي ، اذ نجد في بدايته النص الاتي : « وهذا ثبت اسماء شعراء العصر الذين حللت بعض الكتاب من ملح نظمهم : أبو الطيب المتنبي ، وأبو فراس الحمداني ، وأبو العباس النامي ... » (٣١) .

الحلة السراء ٩٤/١ ، تذكرة السامع والتكلم ١٩١ ، المعجب ٥٢ ، ١٧٥ ، بديع القرآن ٣ ، نهاية الارب ١٠٢/٥ : ١١٦ .

(٢٩) وفيات الاعيان ٥٥/١ ، وينظر في استعمال المصطلح بهذا المدلول ايضاً : فوات الوفيات ٢٦٣/٢ ، المغرب (قسم مصر) ٢٥٣ ، الفصول الياضة ٥٢٣ ، ٥١٢٦ ، ٥٢ ، الاعلان بالتوبيخ ٢٣ ، ٢٢٤ .

(٣٠) الفهرست ٥٧ .

(٣١) سحر البلاغة ٧ .

القُدَامَى فِي الْإِدْبِ سِوَاءَ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ أَمْ فِيمَا بَعْدَهُ مِنْ قُرُونٍ (٢٩) .

- التَّحْصِيلُ (٤٠) .
- التَّحْقِيقُ (٤١) .
- الْخَاتَمَةُ (٤٢) .
- الْخُطْبَةُ (٤٣) .
- الدَّرَجُ (٤٤) .

الدَفْتَرُ

يُطْلَقُ هَذَا الْمِصْطَلَحُ مِنْذُ الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهَجْرِيِّ وَيَقْصَدُ بِهِ مَا يَقْصَدُ بِالْكِتَابِ عَمُومًا مِنْ دِيَوَانٍ شِعْرِي أَوْ كِتَابٍ عَامٍ مُؤَلَّفٍ فِي مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ إِلَى فَهْرَسٍ مِنَ الْفَهْرَاسِ الْمَخْصُصَةِ لِذِكْرِ الْكُتُبِ فِي الْمَكْتَبَاتِ .

فَهُوَ عِنْدَ ابْنِ قَتِيبَةَ مِثْلًا يَعْنِي الدِّيَوَانَ الشَّعْرِي أحيانًا وَالْمَدُونَاتِ عَمُومًا أحيانًا أُخْرَى فِي مِثْلِ قَوْلِهِ : « وَمَنْ ذَا مِنَ النَّاسِ يَأْخُذُ مِنْ دَفْتَرِ شَعْرِ الْمَعْدِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي وَصْفِ الْفَرَسِ :

مِنْ السَّحْرِ جَوَالًا كَأَنَّ غَلَامَهُ

يَصْرَفُ سِبْدًا فِي الْعَنَانِ عَمْرَدًا

الْأَقْرَاهُ « سِيدَا » يَذْهَبُ إِلَى الذُّبِّ ... وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ :

زَوْجِكَ يَا ذَاتَ الثَّنَايَا الْفَرَّ

الرِّتَلَاتِ وَالْجَبِينِ الْحَرَرِ

يُرْوِيهِ الْمُصَحِّفُونَ وَالْآخِذُونَ عَنِ الدَّفَاتِرِ « الرِّبَلَاتِ » (٤٥) . وَوَاضِحٌ أَنَّ مِصْطَلَحَ الدَّفْتَرِ فِي أَوَّلِ هَذَا النِّصِّ يَدُلُّ عَلَى الدِّيَوَانِ الشَّعْرِيِّ فِي حِينٍ يَعْنِي الْمِصْطَلَحُ فِي آخِرِ هَذَا النِّصِّ عَلَى الْمَدُونَاتِ عَمُومًا .

وَهُوَ عِنْدَ مُؤَلِّفَيْنِ آخَرَيْنِ مِنَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ يَعْنِي الْمَجْمُوعَ الشَّعْرِي فَقَطْ مِنْ مِثْلِ مَا نَلَاظُهُ

(٢٩) يُنْظَرُ : مَرْوَجُ الدَّهَبِ ٢/٢٠٢ ، الْبَرْهَانُ فِي وَجْهِ الْبَيَانِ ٣١٦ ، مِفْتَاحُ الْعُلُومِ ٥٠ ، أَدَبُ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِغْلَاءِ ١٨٠ ، تَذَكُّرَةُ السَّامِعِ ١٧٦ ، شَرْحُ ابْنِ الْوَحِيدِ ١٣ ، نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٢١٧/٩ - ٢١٨ .

- (٤٠) يُنْظَرُ : مَنِهْجُ الْبَحْثِ الْإِدْبِيِّ - الْفَصْلُ الْأَوَّلُ وَالرَّابِعُ .
- (٤١) نَفْسُهُ - الْفَصْلُ الْأَوَّلُ .
- (٤٢) يُنْظَرُ : مَنِهْجُ الْبَحْثِ الْإِدْبِيِّ - الْفَصْلُ الْتَّاسِعُ .
- (٤٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ .
- (٤٤) نَفْسُهُ - الْفَصْلُ الرَّابِعُ .
- (٤٥) الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٢٨/١ .

وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ هَذَا الْمِصْطَلَحُ أحيانًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى فَهْرَاسِ الشُّيُوخِ ، وَهِيَ فَهْرَاسٌ شَبِيهَةٌ بِفَهْرَاسِ الْمُؤَلِّفِينَ عَرَفَتْ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ خُصُوصًا ، يَتَرَجَمُونَ فِيهَا لِلشُّيُوخِ الْبَارِزِينَ فِي الرِّوَايَةِ سِوَاءَ مَنْ تَلَمَّذَ لَهُمُ الْمُؤَلِّفُ مَبَاشَرَةً - وَهُوَ النَّوْعُ الْأَشْهَرُ - أَمْ لَمْ يَتَلَمَّذْ لَهُمُ مَبَاشَرَةً ، وَقَدْ يَذْكُرُ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا النَّوْعِ كَثِيرًا مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِمْ وَلَمْ يَلْقَهُمْ ، وَاسْتَعْمَلَ « الثَّبَتَ » لِلدَّلَالَةِ عَلَى هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْفَهْرَاسِ نَجْدَهُ عِنْدَ ابْنِ شَاكِرٍ الْكُتُبِي فِي قَوْلِهِ مُتَحَدِّثًا عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ : « الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ الْمُؤَرِّخُ .. وَحَصَلَ كِتَابُهُ جَيِّدَةً وَأَجْزَاءُ فِي أَرْبَعِ خَزَائِنَ وَبَلَغَ ثَبَتُهُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ مَجْلَدًا وَاتَّبَتْ فِيهِ مَنْ كَانَ يَسْمَعُ مَعَهُ .. وَبَلَغَ عِدْدُ مُشَايَخِهِ بِالسَّمَاعِ أَكْثَرَ مِنَ الْآلَفِينَ وَبِالْإِجَازَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ .. رَتَّبَ كُلَّ ذَلِكَ وَتَرَجَمَهُمْ فِي مَسُودَاتٍ مُتَقَنَةٍ .. » (٢٢) .

- الْجُزْءُ (٢٢) .
- الْجَزَارَةُ (٢٤) .
- الْمَجْلَدُ (٢٥) .
- الْمَجَامِيعُ (٢٦) .
- الْاجْتِهَادُ (٢٧) .

التَّحْرِيرُ

لِهَذَا الْمِصْطَلَحِ مَدْلُولٌ وَاضِحٌ وَمَعْرُوفٌ وَهُوَ الْكِتَابَةُ وَالنَّسْخُ ، إِلَّا أَنَّ الَّذِي يَبْدُو مِنْ أَقْوَالِ الْمُؤَلِّفِينَ الْقَدَمَى أَنَّهُمْ يَطْلُقُونَ هَذَا الْمِصْطَلَحَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَرْحَلَةِ النَّهَائِيَةِ لِكِتَابَةِ الْكِتَابِ أَيْ عَلَى نَقْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْمَسُودَةِ إِلَى الْمَبْيُضَةِ ، وَيَبْدُو أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمِصْطَلَحِ بِهَذَا الْمَدْلُولِ بَدَأَ مِنْذُ الْقَرْنِ الرَّابِعِ إِذْ نَجَدُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصَّوْلِيِّ مَا نَصَّهُ : « تَحْرِيرُ الْكِتَابِ : خُلُوصُهُ ، كَأَنَّهُ خُلِصَ مِنَ النَّسْخِ الَّتِي حَرَّرَ عَلَيْهَا وَصَفًا عَنْ كَدْرِهَا » (٢٨) ، وَهَذَا الْمَعْنَى لِمِصْطَلَحِ التَّحْرِيرِ الَّذِي نَرَاهُ وَاضِحًا فِي كَلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصَّوْلِيِّ السَّابِقِ نَجْدَهُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ

- (٢٢) فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ ٢/٢٦٢ - ٢٦٣ .
- (٢٣) يُنْظَرُ : مَنِهْجُ الْبَحْثِ الْإِدْبِيِّ - الْفَصْلُ الْخَامِسُ .
- (٢٤) نَفْسُهُ - الْفَصْلُ الرَّابِعُ .
- (٢٥) نَفْسُهُ - الْفَصْلُ الْخَامِسُ .
- (٢٦) نَفْسُهُ - الْفَصْلُ الثَّانِي .
- (٢٧) نَفْسُهُ - الْفَصْلُ الْأَوَّلُ .
- (٢٨) أَدَبُ الْكِتَابِ ١٥٦ .

دفتيه أشعارا لعدد من الشعراء من مثل ما نلاحظه في قول ابن سلام الجمحي : « وقد كان عند النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول وما مدح به هو وأهل بيته فصار ذلك إلى بني مروان أو ما صار منه .. » (٥١) .

ويبدو أن تخصيص مصطلح الديوان بالمجموع الشعري الخاص بشاعر معين بدأ منذ القرن الرابع إذ نجد في كتاب الاغاني نصوصا كثيرة تدل على هذا من مثل قوله : .. « فقال امرؤ القيس :

طرقتك هند بعد طول تجنب
وهنا ولم تك قبل ذلك تطرق

وهي قصيدة طويلة واظنها منحولة ... وما دونها في ديوانه أحد من النقات .. » (٥٢) . والذي يلاحظ على أبي الفرج أنه لا يستعمل الديوان للدلالة على هذا المعنى دائما ، إذ قد يستعمل الفاظا تدل على معنى الديوان دون لفظه من مثل قوله بعد أن يذكر بضعة أبيات لأحد الشعراء : « الشعر لغيلان بن سلمة الثقفي ، وجدت ذلك في جامع شعره بخط أبي سعيد السكري ... » (٥٣) ، وقوله في موضع آخر : « نسخته من كتاب أبي سعيد السكري في مجموع شعر النعمان ... » (٥٤) ، وقوله في موضع آخر أيضا : « ولأبي الشيص ابن يقال له عبدالله شاعر أيضا وكان منقطعا إلى محمد بن طالب ، فأخذ منه جامع شعر أبيه ومن جهته خرج إلى الناس .. » (٥٥) ونجد لدى غيره من مؤلفي القرن الرابع نصوصا عديدة تدل على إطلاق هذا المصطلح على الديوان الشعري من مثل قول صاحب بن عباد : « وهذا الشاعر مع تمييزه وبراعته وتبريزه في صناعته له في الأمثال خصوصا مذهب سبق به أمثاله ، فأملت ما صدر عن ديوانه من مثل رائع ... » (٥٦) .

في قول أبي بكر الصولي : « استعار محمد بن عبد الملك الزيات من الحسن بن وهب دفترا فيه شعر أبي يعقوب الخريمي ... » (٤٦) . وقول حمزة الاصفهاني ناقلا عن بعضهم قوله : « أخرج إلينا ابراهيم بن محبوب دفترا ذكر أنه املاء أبي نواس وفيه توقيعه بخطه فيه نيف وسبعون أرجوزة في الطرد .. » (٤٧) .

وقد يقصد بالدفتري الكتاب المؤلف في موضوع معين غير المجموع الشعري من مثل ما نلاحظه في قول أبي بكر الصولي : « .. استهدى أحمد بن اسماعيل دفترا فيه حدود الفراء .. » (٤٨) أو قد يقصد بالدفتري الفهرس الخاص بمكتبة من المكتبات كما نلاحظ هذا في قول السعدي : « وعرض على المهدي يوما دفاتر خزائن الكتب فإذا على ظهر كتاب منها هذه الابيات .. » (٤٩) . والذي يلاحظ في هذا النص أن مصطلح الدفتري يعني فهرس الكتب كما يعني في الوقت نفسه الكتاب بصورة عامة ، وهذا وكثير من النصوص التي سبقت الإشارة إليها وما لم يسبق أن يشر إليه يدل على أن المؤلفين القدامى منذ القرن الثالث الهجري استعملوا هذا المصطلح للدلالة على الكتاب سواء أكان مجموعا شعريا أم غيره (٥٠) .

الديوان

أطلق هذا المصطلح عند القدامى دالا في العموم على مدلولين ؛ الأول منهما ما زلنا نستعمله حتى اليوم وهو المجموع الشعري . والذي يلاحظ أن المؤلفين المتقدمين أطلقوه بهذا المعنى للدلالة على المجموع الشعري العام أي ذلك المجموع الذي لا يخص شاعرا معينا بل يضم بين

(٤٦) ادب الكتاب ٤٩ .

(٤٧) ديوان أبي نواس ١٧٦/٢ - ١٧٧ ، وينظر أيضا : المصون

٤ ، تاريخ بغداد ٣٨٦/٣ .

(٤٨) ادب الكتاب ٤٩ .

(٤٩) مروج الذهب ١٠٦/٤ .

(٥٠) والنصوص التي يرد فيها هذا المصطلح بهذا المدلول العام له كثيرة جدا . ينظر على سبيل المثال : الاغاني ١٤٩/٧ - ١٥٠ ، ٣٣٩/٢ ، نشوار المحاضرة ١/١ ، التحف والهدايا ٣٢ ، البصائر والذخائر ٤٤٣/٢ ، ٧٦٢ ، يتيمة الدهر ٢٥/١ ، ١٠٦ ، ٣٨٠/٢ ، ثمار القلوب ٢٢٩ ، تاريخ بغداد ١٠٣/٤ ، ٣٣٠/١ - ٣٣١ ، دمية القصر ٢٠/١ ، ادب الاملاء والاستملاء ١٧٥ ، دمية القصر ١٧٨ - ١٧٩ ، خريدة القصر (مغرب) ٧٥/١ ، التكملة لكتاب الصلة ٣٨٧/١ ، المغرب (قسم مصر) ٢٥٠ .

(٥١) طبقات نحول الشعراء ١٠ .

(٥٢) الاغاني ٩٧/٩ ، وينظر أيضا : الاغاني ٤٠/١٠ ، ٣١٠/١١ .

(٥٣) الاغاني ١٩٩/١٣ .

(٥٤) الاغاني ٢٧/١٦ .

(٥٥) الاغاني ٤٠٠/١٦ .

(٥٦) الامثال السائرة ٢٢ ، وينظر أيضا : الوساطة ١٧٧ ،

ديوان المعاني ٣٢٥/١ ، يتيمة الدهر ٢٨٨/١ ، ٢٨٩ ،

١١٨/٢ ، ٣٧٢ ، تيمة اليتيمة ٥/١ ، ٢٣ - ٣٤ ، ٨٧ ،

من غاب عنه المطرب ٢٨٤ ، سر الفصاحة ١١٦ ، دمية

القصر ٩٨/١ - ٩٩ ، ١٠٥ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ ، ٥٦٩ ،

سمط اللالي ٢٦١/١ ، التنبيه على اوهام أبي علي ٦٠ ،

الكتاب الذي قد يكون من حيث موضوعاته المتعددة وحجمه مساويا لما يطلق عليه اسم « كتاب » من المؤلفات الادبية ، ونلاحظ هذا واضحا عند أبي حيان التوحيدي اذ ينص على تسمية رسالته في الصداقة والصديق باسم « رسالة » في حين انها من حيث الحجم لا تختلف عن حجم الكتب الاخرى ، وكذلك الحال بالنسبة الى كتابه في مثالب الوزيرين اذ يسميه بالرسالة ويقول في خاتمته : « وقد اضرب عليّ نسج الرسالة على مذهب المصنفين .. » (١١) ، ونرى مثل هذا التداخل بشكل اكثر وضوحا عند طاش كبرى زادة اذ يقول متحدئا عن كتابه مفتاح السعادة : « وسميت الرسالة بمفتاح السعادة ومصباح السيادة .. » (١٢) ، وفي هذا وكثير غيره نلاحظ تداخل المصطلحين وعدم تحديد الرسالة بالكتاب الصغير الحجم او الكتاب المحتوي على مسائل قليلة متشابهة كما ذهب الى هذا الجرجاني في تعريفاته (١٣) ، اذ ان مفتاح السعادة وغيره من الكتب التي سميت باسم « رسالة » تعددت مسائلها وتنوعت موضوعاتها .

ونلمس عند قليل من المؤلفين مدلولاً آخر لمصطلح الرسالة ، وهو يعني ما تعنيه كلمة « مقدمة » ، اذ يطلق مصطلح الرسالة عندهم للدلالة على ما يفتتح به الكتاب الاصلي ، ونلاحظ هذا المدلول منذ القرن الرابع الهجري ، اذ يبدأ الصولي ديوان أبي تمام بمجموعة من اخباره تصدرها رسالة الى المزاحم بن فاتك تحتوي على مجموعة من المعلومات التمهيدية التي تشبه الى حد بعيد ما يكتبه المؤلفون او جامعو الدواوين من مقدمات للكتب التي يؤلفونها او الدواوين التي يجمعونها (١٤) ، كما نلاحظ شبيها بهذا عند حمزة الاصفهاني اذ يبدأ كتابه « التنبيه » برسالة الى احد اصدقائه تتضمن من ضمن ما تتضمنه ردودا للمؤلف على آراء صديقه هذا (١٥) .

الرسم

يطلق هذا المصطلح عند كثير من المؤلفين للدلالة على الكتابة والتدوين ، ونلاحظ هذا منذ

ولمصطلح الديوان مدلول آخر شاع منذ القرن الرابع الهجري ايضا ، وهو الكتاب المؤلف لا الديوان الشعري ، ويدل على هذا قول أبي الفرج الاصفهاني في معرض حديثه عن كتاب الاغاني المنسوب الى اسحق الموصلي : « ... اخبرني محمد بن خلف وكيع قال : سمعت حمادا يقول : ما الف أبي هذا الكتاب قط ولا رآه ، والدليل على ذلك ان اكثر اشعاره المنسوبة التي جمعت فيه الى ما ذكر معها من الاخبار ما غنى فيه أحد قط ... والذي الفه أبي من دواوين الغناء يدل على بطلان هذا الكتاب ... » (٥٧) . وهذا المدلول الجديد لمصطلح الديوان نجده عند مؤلفي القرن الخامس ايضا من مثل ما نلاحظه في قول أبي الوليد الحميري : « قال أبو الوليد اسماعيل ابن عامر : من الصواب في الدواوين والحدق في التواليف ان يضاف المثل الى مثله ويقرن الشكل بشكله .. » (٥٨) .

الرسالة

يلاحظ ان هذا المصطلح اطلق عند بعض المؤلفين المتقدمين على بعض المؤلفات الادبية من مثل ما نراه عند الجاحظ اذ يقول في مقدمة رسالته في القيان : « هذه الرسالة التي كتبناها من الرواة منسوبة الى من سميناه في صدرها .. » (٥٩) ، وكذلك الحال بالنسبة الى ابن المدبر اذ يقول في خاتمة رسالته العذراء : « وهذه الرسالة عذراء لانها بكر معان لم تفترعها بلاغة الناطقين ، ولا لمستها اكف المفوهين » (٦٠) . ومع هذا لا نستطيع القول بأن هذا المصطلح استقل بمدلول خاص به ، فرسائل الجاحظ مثلا كثيرا ما حمت اسم كتاب الى جانب تسميتها بالرسالة ، ولعلنا نلاحظ أن المصطلحين يتداخلان مدلولاً وحجماً - ان صح التعبير - منذ القرن الرابع الهجري ، اذ تطلق كلمة « رسالة » على

اخبار الاذكى ٥٦ ، خريدة القصر (شام) ٧٨/١ ، (المغرب) ١٦٧/١ ، (العراق) ٢٠٢/١ ، وفيات الاميان ١٤٢/١ ، ٢١٤ ، ٣٨٩/٣ ، ٤٦٦/٤ ، (المغرب) ٣٣٤ ، ٢٤٥ ، (قسم القاهرة) ٣٣٤ .

(٥٧) الاغاني ٥/١ - ٦ .

(٥٨) البديع في وصف الربع ٥ ، وينظر ايضا : اللخيرة ٣/١١ ، تاريخ علماء الاندلس ١٤٣/١ ، مطمح الانفس ٢ ، الحلة السراء ٢٠٣/١ .

(٥٩) رسائل الجاحظ ١٨١/٢ .

(٦٠) الرسالة العذراء ٤٨ ، وينظر ايضا : سرقات أبي

نواس ٣٣ .

(٦١) اخلاق الوزيرين ٤٦١ .

(٦٢) مفتاح السعادة ٥/١ .

(٦٣) التعريفات ١١٥ .

(٦٤) ينظر : اخبار أبي تمام .

(٦٥) ينظر : التنبيه على حدوث التصحيف .

بين الكلامين المتساويين في اللفظ وأصله من معارضة السلعة بالسلعة في القيمة ...» (٧٤) .

ولعل هذه المعارضة التي يعنونها كانت تجرى على النسخ المتعددة التي تكتب للكتاب الواحد ، إذ يعمدون الى مقابلة هذه النسخ على النسخة الاصلية ليصححوا نسخهم عليها ، ونستطيع ان نتبين هذا واضحا في قول أبي عبدالله النمرى : « ... سمعت معمرأ يقول : لو عورض الكتاب مائة مرة ما كاد يسلم من أن يكون فيه سقط ، أو قال : خطأ .. » (٧٥) . وهذه العملية كانت تتم منذ أوائل عصور التأليف في اللغة والادب ، إذ كان طلبة العلم ينقلون نسخا مما يمليه الشيخ ثم يقرؤونها عليه لتصحيحها ، والشواهد الدالة على هذا كثيرة مبثوثة في كثير من كتب التراجم .

والمعنى الثاني الذي يدل عليه مصطلح المعارضة عند القدامى هو المائلة أي وضع كتاب على غرار كتاب سابق مشابه له في الموضوع ، وقد ورد استعمال المعارضة بهذا المعنى في كثير من كتب الادب القديمة ، إذ ألفت بعض الكتب الادبية معارضة لكتب أخرى أي متناولة موضوعها نفسه ؛ من مثل كتاب الحماسة للبحري الذي يواجهنا في نهايته النص الآتي : « تم كتاب الحماسة الذي اختاره أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري من اشعار العرب للفتح بن خاقان معارضة لكتاب الحماسة الذي صنفه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي » (٧٦) . وتذكر لنا المصادر القديمة كثيرا من أسماء هذه الكتب التي ألفت على سبيل المعارضة لكتب أخرى ، منها - على سبيل المثال - كتاب الحدائق لابن فرج الجياني الذي عارض به كتاب الزهرة لابن داود الاصفهاني (٧٧) ، وكتاب الباهر في اشعار المحدثين لجعفر بن محمد بن حمدان الموصلی الذي عارض به كتاب الروضة للمبرد (٧٨) ، وكتاب الحديقة لامية بن عبدالعزيز بن أبي الصلت الاندلسي الذي عارض به كتاب اليتيمة للشعالبي (٧٩) .

القرن الثالث الهجري إذ يستعمله الجاحظ بدل الفعل الشائع الدال على هذا المعنى وهو « كتب » أو « دون » فيقول في كتابه البيان والتبيين : « هذا سوى ما رسمنا في كتابنا هذا من مقطعات كلام العرب الفصحاء وجمل كلام الاعراب الخالص .. » (٦٦) ، ويتابعه في استعمال المصطلح بهذا المدلول مؤلفون من القرن الرابع الهجري منهم الآمدي في قوله : « هذا ما حثت ادم الله لك العز والتأييد والتوفيق والتسديد على تقديمه من الموازنة بين أبي تمام حبيب بن أوس الطائي وأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري في شعريهما وقد رسمت من ذلك ما أرجو أن يكون الله عز وجل قد وهب فيه السلامة ... » (٦٧) .

ولهذا المصطلح مدلول آخر نراه عند بعض مؤلفي القرن الرابع ، وهو استعماله للدلالة على وضع الخطة العامة التفصيلية للكتاب أو الشكل العام له قبل البدء بالتدوين والكتابة ، ونلاحظ هذا في قول أبي الطيب اللقوي : « أخبرنا محمد ابن يحيى قال : سمعت أحمد بن يحيى ثعلبا يقول : انما وقع الفلظ في كتاب العين لأن الخليل رسمه ولم يحشه .. » (٦٨) .

الرقعة (٦٩) .

المسودة (٧٠) .

الصدر (٧١) .

الصك (٧٢) .

التصنيف (٧٣) .

المعارضة

يستعمل هذا المصطلح عند القدامى للدلالة على معنيين متقاربين ؛ يعني أولهما ما تعنيه مقابلة نص بنص أو كلام بكلام ، كما نلاحظ هذا في قول ابن وهب الكاتب : « والمعارضة في الكلام المقابلة

(٦٦) البيان والتبيين ٧/٢ .

(٦٧) الموازنة ٥/١ ، وينظر أيضا : البرهان في وجوه البيان

٥٢ - ٥٣ ، البصائر والذخائر ٢/٢٩٥ - ٢٩٦ .

(٦٨) مراتب النحويين ٣٠ - ٣١ .

(٦٩) ينظر : منهج البحث الادبي - الفصل الرابع .

(٧٠) نفسه - الفصل الثامن .

(٧١) نفسه - الفصل التاسع .

(٧٢) نفسه - الفصل الرابع .

(٧٣) تنظر مادة « التأليف » السابقة .

(٧٤) البرهان في وجوه البيان ١١٨ .

(٧٥) جامع بيان العلم ١/٩٣ - ٩٤ .

(٧٦) الحماسة « للبحري » ٢٧٧ .

(٧٧) ينظر : جدوة المقتبس ١٠٤ - ١٠٥ ، بغية الملتبس

١٤٠ - ١٤١ .

(٧٨) ينظر : مروج الذهب ١/٢٤ ، معجم الادباء ٢/٤١٩ .

(٧٩) تنظر : خريدة القصر (مغرب) ١/٢٢٣ ، مرآة الجنان

٢/٢٥٣ .

التعليق

من الأهمية العلمية ما تحتله الكتب الأخرى المؤلف ؛ إذ تعتمد مصدرا عند مؤلفين آخرين وتحمل المدلول العلمي الذي يحمله الكتاب المؤلف بطريق البحث والاستقصاء ، ومن هنا تلاقينا عند كثير من المؤلفين إشارات عديدة إلى « تعليقات » تذكر ضمن ما يذكرونه من مصادر اعتمدها في أعداد دراساتهم من مثل قول ابن بسام واصفا مصادر كتابه الذخيرة : « ... فاني جمعته بين صعب قد ذل وغرب قد فل وشباب ودع فاستقل ، من تفاريق كالقرون الخالية وتعاليق كالأطلال البالية .. » (٨٤) الفصل (٨٥) .

المقابلة

اطلق هذا المصطلح منذ القرن الثالث الهجري للدلالة على عملية علمية في غاية الأهمية ، وهي تتم بعد انتهاء الطلبة من الاستماع إلى شيوخهم أو الرواة الذين يرتادون المجالس العلمية فينقل عنهم طلبة العلم ما يروون من نصوص ثم يقومون بعد هذا بمقابلة هذه النصوص التي كتبوها فيما بينهم ليصحح بعضهم نسخته أن وجد فيها خطأ أو يضيف إليها ما فاتته تدوينه ، والنصوص التي تدل على هذا كثيرة منها ما يصادفنا في كتاب الأغاني من قوله : « ... وحدثنني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : كنا نختلف إلى أبي العباس المبرد ونحن أحداث نكتب عن الرواة ما يروونه من الآداب والأخبار . . فانصرفنا يوما من مجلس أبي العباس المبرد وجلسنا في مجلس نقابل بما كتبناه ونصح المجلس الذي شهدناه .. » (٨٦) .

ولم تكن هذه العملية مقتصرة على مقابلة النصوص المنفردة بل كانت متبعة في مجالات علمية شتى أهمها تصحيح كتاب ما أو التأكد

لهذا المصطلح بصورة عامة مدلولان كثر ورودهما عند المؤلفين القدامى في الأدب . وأول هذين المدلولين يعني ما تعنيه لفظة الكتابة أو التدوين ، كما نلاحظ هذا في قول أبي الطيب اللغوي مخاطبا من ألف له كتابه مراتب النحويين : « فلما اجتمع ما تشكيت به إلى ما أرى الناس يتهافتون فيه خبط عشواء ... ورايتك إذ أجريت منه شيئا انتقرته وأسعرت إلى تعليقه . . أشفقت من لبس يدخل عليك فيه أو سهو يملكك على باطل تحكيه .. فرسمت لك في هذا الكتاب ما تقبح الغفلة عنه .. » (٨٠) .

ويطلق مصطلح التعليق عند بعض المؤلفين على معنى ثان يراد به ما يكتبه المؤلف من آراء أو يستفيده من معلومات يسجلها في أوراق خاصة به أو مسودات عامة يحتفظ بها ، ففي تمة اليتيمة نلاحظ النص الآتي في ترجمة الشاعر البهذلي : « ووجدت في تعليقاتي بعد فراغي من كتاب اليتيمة للبهذلي ، وقد نسيت اسم من أنشدني .. » (٨١) ، ونحسب أن التعليقات التي يشير إليها في هذا القول لا تخرج عن كونها جملة من المعلومات التي استفادها المؤلف بمرور الزمن مما له علاقة بما يؤلف ، وهي معلومات تجمعت منها مادة صالحة لأن تكون مصدرا مهما لكتاب ينوي تأليفه (٨٢) . ويبدو أن بعض المؤلفين كان يعمد إلى تسجيل آراء خاصة به على كتاب يقرؤه بشكل تعليقات تكتب على حواشي الكتاب ثم يجمع هذه التعليقات في كتاب ؛ كالذي نصادفه عند ابن أبي الحديد إذ ينص على أن كتاب « الفلك الدائر » هو في الأساس ملاحظات سجلها على كتاب المثل السائر لابن الأثير ثم جمعها وكون منها كتابه هذا (٨٣) .

ومثل هذه التعليقات سواء ما كان منها فوائد يستفيدها المؤلف أثناء مطالعته أم ملاحظات يديها على كتب أخرى كانت تحتل

(٨٤) الأخيرة ٥٤/١/١ ، والإشارات إلى اعتماد هذه التعليقات مصادر للدراسة كثيرة عند المؤلفين القدامى ، ينظر على سبيل المثال : دمية القصر ٢٩٣/١ ، خريدة القصر (مغرب) ٩٨/٢ ، ٣٤٢ ، وهناك كتاب لابن جماعة لم يزل مخطوطا سماه « التعليقة » ويبدو أنه يدخل ضمن هذا المفهوم لمصطلح التعليقات وهو يضم مجموعة كبيرة من التراجم ويوجد جزء منه في المكتبة الوطنية بباريس ، اطلعت على مصورة له لدى الزميل الدكتور عبد الكريم توفيق .

(٨٥) ينظر : منهج البحث الأدبي - الفصل الخامس .

(٨٦) الأغاني ١٢٠/٧ .

(٨٠) مراتب النحويين ٢ ، ويشبهه في استعمال المصطلح بهذا المعنى عدد من المؤلفين ، ينظر على سبيل المثال : تمة اليتيمة ١٤٥/١ ، نور القيس ٢ .

(٨١) تمة اليتيمة ١٩/١ .

(٨٢) ويشبهه في هذا كثير من المؤلفين ، ينظر على سبيل المثال : دمية القصر ١٣١/١ ، الأخيرة ٦٠/٢/١ ، وفيات الأعيان ٥٢/١ ، التكملة لكتاب الصلة ٣٩٠/١ ، مرآة الجنان ٨٦/٣ .

(٨٣) ينظر : الفلك الدائر ٣٤ - ٣٥ .

الكتاب . ويبدو أن العلماء القدامى اتبعوا هذه الطريقة منذ القرن الرابع اذ نجد في كتاب جدوة المقتبس النص الآتي: «... أخبرني ابوالحسن علي بن محمد بن ابي الحسين قال... أمرنا الحكم المستنصر بالله رحمه الله بمقابلة كتاب العين للخليل بن أحمد مع أبي علي اسماعيل بن القاسم البغدادي ... وأحضر من الكتاب نسخا كثيرة في جملتها نسخة القاضي مندر بن سعيد التي رواها بمصر عن ابن ولاد ، فمررنا لنا صور من الكتاب بالمقابلة ، فدخل علينا الحكم في بعض الايام فسالنا عن النسخ ، قلنا نحن : أما نسخة القاضي التي كتبها بخطه فهي اشد النسخ تصحيفا وخطا وتبيلا فسالنا عما نذكره من ذلك فأنشدناه أبياتا مكسورة واسمعناه الفاظا مصحفة ولفات مبدلة فعجب من ذلك » (٨٩) .

المقدمة (٩٠) .

القسم (٩١) .

التقليد (٩٢) .

الكتاب

لهذا المصطلح - اضافة الى مدلوله العام المعروف حتى العصر الحاضر - مدلولات عديدة اخرى عند المؤلفين القدامى منذ القرن الثالث للهجرة ، وأول مدلولاته التي تصادفنا كثيرا عند المؤلفين القدامى سواء اكانوا متقدمين أم متأخرين يعني الرسالة المرسله من شخص الى آخر ، والنصوص التي تدل على هذا معروفة لدى كل متتبع للتراث بشكل لا يجيز لنا الاتيان بشاهد منها .

ويبدو أن اطلاق المصطلح بهذا المدلول تطور عند المؤلفين القدامى فأطلقوه على معنى قريب مما سبق ؛ وهو اطلاقهم اسم كتاب على مجموعة الصحف المحتوية على المرويات والسماعات المختلفة دون أن تكون موضوعات هذه الصحف متناسقة موبة على شكل الكتب المؤلفه ، والنصوص الدالة على هذا كثيرة منها ما يذكره الخطيب البغدادي عن يحيى بن معين من قوله : « كان عبدالله بن المبارك - رحمه الله - كيسا مستتبنا ثقة وكان عالما صحيح الحديث ، وكانت

من مادته . ويبدو أن المؤلفات الاولى التي وضعت في اوائل القرن الثالث الهجري ، والتي كانت تنقل عن الشيوخ بطريقة الرواية التحريرية كانت تمر بهذه العملية ، اذ كان طلبه المؤلف الاصيل ينقل كل منهم نسخة عنه اثناء املائه ، ثم يقرؤها عليه ليصححها ويبدو أن بعضهم كان يقابل نسخته بنسخ زملائه ويثبت الفروق في نسخته ودليلنا على هذا ما ورد في كتاب النقائض في مواضع عديدة جدا منها ما نلاحظه بعد قول الفرزدق :

يرجو سقاطي ابن المراغة ... البيت .

اذ نلاحظ النص الآتي : « ووجدت بخط أبي أحمد بن عبدالسلام على النسخة أنه وجد في نسخة أبي سعيد السيرافي زيادة على ما في النسخة التي لأبي أحمد وهو : وروى عمرو بن أبي عمرو :

ولقد نزلت بك من شقائق بطنسة

اردتك حتى طحت في القمقام » (٨٧)

وواضح من هذا النص أن راوي الكتاب استفاد بزيادة على نسخته - من نسخ أخرى وأضاف عليها من تلك النسخ ما فاتته من روايات أو فوائد . وقد ظلت هذه العملية متبعة في تصحيح النصوص حتى العصور المتأخرة بدليل قول ابن جماعة فيما يذكره من آداب المتعلم : « اذا صحح الكتاب بالمقابلة على أصله الصحيح أو على شيخ فينبغي له أن يشكل المشكل ويعجم المستعجم ويضبط الملتبس ويتفقد مواضع التصحيح... » (٨٨) .

ومن الواضح أن الغرض من هذه العملية هو التوصل الى نص صحيح خال من الاخطاء والنواقص قدر الامكان ، ومن هنا لم يقتصر اتباعها على الناحية التعليمية الصرفة ، بل تعداها الى اخراج الكتب القديمة اخراجا جديدا صحيحا خاليا من النواقص ، وهو يقابل ما اطلق عليه في العصر الحديث اسم « التحقيق » ، إذ كان كثير من العلماء يقصدون الى نشر الكتب القديمة المهمة نشرا ثانيا فيقومون بجمع ما يمكن جمعه من نسخ متعددة للكتاب الواحد ومقابلتها لافراز ما هو جيد من تلك النسخ واسقاط ما عداه مما يكثر فيه الخطأ والتصحيف ، واعتماد تلك النسخ الجيدة أساسا لاجراء نسخة جديدة من

(٨٩) جدوة المقتبس ٥١ .

(٩٠) ينظر : منهج البحث الادبي - الفصل التاسع .

(٩١) ينظر : منهج البحث الادبي - الفصل الخامس .

(٩٢) نفسه - الفصل الاول .

(٨٧) النقائض ١٧١ ، وتظهر ايضا الكتب التي تنتمي الى

هذه الحقبة المتقدمة كنوادر أبي زيد الانصاري .

(٨٨) تذكرة السامع والمتكلم ١٨٠ - ١٨١ ، العيد ١٣٥ .

تتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننها وطلبها من مظانها وحملها عن أهلها ...» (١٠٠) ، ويشبهه في هذا ابن خلكان في قوله متحدثا عن كتابه الوفيات : « فمن وقف عليه من أهل الدراية بهذا الشأن ورأى فيه خلا فهو الماثب في إصلاحه بعد التثبت فيه ، فاني بذلت الجهد في التقاطه من مظان الصحة ولم أتساهل في نقله ...» (١٠١) .

التمهيد (١٠٢) .

التمييز (١٠٣) .

النسخ

استعمل كثير من المؤلفين القدامى « النسخ » بمعناه اللغوي وهو الكتابة والتدوين ، فهو يرد عند بعضهم بمعنى الكتابة عموما في حين يرد عند بعضهم الآخر بمعنى النقل عن كتاب معين ، والمعنيان كما هو واضح يدلان على مدلول واحد (١٠٤) .

واستعمل كثير من القدامى أيضا مصطلح النسخة للدلالة على الكتاب الذي يؤلفه المؤلف أو الصورة الواحدة من الصور المتعددة التي تستنسخ عنه ، فمن أمثلة استعماله بمعنى الكتاب الأصلي للمؤلف قول ابن الأنباري متحدثا عن الفراء : « أملى الفراء كتبه كلها حفظا لم يأخذ بيده نسخة الا في كتابين ...» (١٠٥) ، ومن أمثلة استعماله بمعنى الصور المتعددة التي تستنسخ عن الكتاب الواحد قول حمزة الاصفهاني متحدثا عن ديوان أبي نواس : « وقد وجدت في نسخ شعره شعر شاعرين من شعراء أصبهان ...» (١٠٦) . واستعمال النسخة

كتبه التي حدث بها عشرين ألفا أو واحدا وعشرين ألفا ...» (٩٢) . ومن الواضح أن هذه الكتب التي يشير اليها مجموعة من الصحف التي تحتوي على أحاديث وسماعات مختلفة لا يتجاوز بعضها قليلا من الصفحات ، ذلك لو انها كانت كتباً بالمعنى العلمي لكلمة كتاب لما بلغت هذه الكثرة ، وهذا هو ما يفسر - فيما نحسب - كثرة ما ينسب من كتب الى أولئك العلماء الأوائل ؛ من مثل ما يذكرونه عن أبي عمرو بن العلاء من أن كتبه التي كتبها عن العرب الفصحاء « قد ملأت بيتا له الى قريب من السقف » (٩٤) ، وما يذكرونه للمدائني من مؤلفات كثيرة جدا (٩٥) وما يذكرونه من كتب لأبي عبيدة تقارب المائتين (٩٦) ، وما يذكروه ثعلب من أنه رأى لاسحاق الموصلي ألف جزء من لغات العرب وكلها بسماعه » (٩٧) .

ويطلق مصطلح الكتاب أيضا عند كثير من المؤلفين القدامى للدلالة على قسم رئيس من البحث أو الكتاب المؤلف ، أو ما يقابل مصطلح « الباب » عند بعض المؤلفين القدامى والمعاصرين وقد سبقت الإشارة الى هذا (٩٨) .

اللوح (٩٩) .

المظان

مصطلح أطلق عند بعض المؤلفين القدامى للدلالة على المصادر التي يعتمد عليها المؤلف ويرجع اليها في جمع مادة كتابه ، وهو يصادفنا عند المؤلفين القدامى منذ القرن الرابع الهجري ، فنلاحظه بهذا المدلول عند الخطيب البغدادي في قوله متحدثا عن الاثبات والمحققين من علماء الحديث : « والواجب على من خصه الله بهذه المرتبة وبلغه الى هذه المنزلة أن يبذل مجهوده في

(٩٢) تاريخ بغداد ١٠/١٦٤ .

(٩٤) البيان والتبيين ١/٣٢١ .

(٩٥) ذكر ياقوت قسما كبيرا منها ، ينظر : معجم الادباء ٣١٢/٥ - ٣١٨ .

(٩٦) معجم الادباء ٧/١٧٠ .

(٩٧) وفيات الاعيان ١/٢٠٤ .

(٩٨) سبقت الإشارة الى هذا في مصطلح « الباب » واستقصينا هذا المدلول في منهج البحث الادبي عند العرب - الفصل الخامس .

(٩٩) ينظر : منهج البحث الادبي - الفصل الرابع .

(١٠٠) الكفاية ٦ .

(١٠١) وفيات الاعيان ١/٢١ ، وينظر ايضا : الحلة السراء ١٣٤/٢ ، وكتاب الرجال ١/٢٥ .

(١٠٢) ينظر : منهج البحث الادبي - الفصل التاسع .

(١٠٣) نفسه - الفصل الاول .

(١٠٤) ينظر في استعمال المصطلح بهذا المعنى : رسائل الجاحظ ١/٢٥٢ ، اخبار الرازي بالله ١٥٤ ، الاغانى ١/٤٩١ (ومواضع عديدة جدا) الوساطة ٣١ ، ديوان المعاني ٢/٢٢ ، بتيمة الدهر ١١٩/٢ ، اعجاز القرآن ٢٣٥ ،

زهر الاداب ١/١١٣ ، تاريخ بغداد ١٢/١٠٨ ، تاريخ علماء الاندلس ١/١٤ ، دلائل الاعجاز ٨ ، خريدة القصر (شام) ٢/٤٩٤ ، تذكرة السامع ١٧٣ ، نهاية الارب ٢١٤/٩ .

(١٠٥) نزهة الالباء ٨٤ .

(١٠٦) ديوان ابي نواس ٨/١ .

المصادر والمراجع

- احكام صنعة الكلام - محمد بن عبدالغفور الكلاعي (ق ٦)
تح : محمد رضوان الداية ، بيروت - دار الثقافة
١٩٦٦ .
- اخبار ابي تمام - ابو بكر محمد بن يحيى الصولي (٢٣٥هـ)
تح : خليل عساكر ، محمد عبده عزام ، نظير الاسلام
الهندي ، بيروت ، المكتب التجاري .
- اخبار الاذكياء - عبدالرحمن بن الجوزي (٥٩٧هـ) تح :
محمد مرسي الخولي ، القاهرة ، مطابع الاهرام
التجارية .
- اخبار اصبهان - ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني
(٤٣٠هـ) لندن ، مط بريل ١٩٢١ - ١٩٢٤ .
- اخبار الحمقى والمفلين - ابن الجوزي ، تح : علي
الخاقاني ، بغداد ، مط : دار البصري ١٩٦٦ .
- اخبار الرازي بالله - ابو بكر الصولي ، تح : هيورث
دن ، القاهرة ، مط : الصاوي ١٩٣٥ .
- اخبار الشعراء - ابو بكر الصولي ، تح : هيورث دن ،
القاهرة ، مط : الصاوي ١٩٢٤ .
- اخبار النحويين البصريين - الحسن بن عبدالله السرافي
(٣٦٨هـ) تح : طه الزيني ، محمد عبدالنعم
خفاجي ، القاهرة ، مط : الحلبي ١٩٥٥ .
- اخلاق الوزين - ابو حيان علي بن محمد التوحيدني
(٤١٤هـ) تح : محمد بن تاويت الطنجي ،
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٥ .
- ادب الاملاء والاستلاء - عبدالكريم بن محمد السمعاني
(٥٦٢هـ) تح : مكس ويسمويلر ليدن ١٩٥٢ .
- ادب الكتاب - ابو بكر الصولي ، تصحيح وتعليق : محمد
بهجة الانري ، القاهرة ، الطبعة السلفية
١٩٢٤هـ .
- اسرار البلاغة - عبدالقاهر الجرجاني (٤٧١هـ) تح :
هـ. ريتز ، استانبول ، مط : وزارة المعارف
١٩٥٤ .
- الاشياء والنظائر من اشعار المتقدمين ... الخالديان ، تح :
الدكتور السيد محمد يوسف ، القاهرة ، مط :
لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- اعجاز القرآن - ابو بكر محمد بن الطيب الباقلائي (٤٠٣هـ)
تح : السيد احمد صقر القاهرة - دار المعارف
١٩٥٤ .
- الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ - شمس الدين محمد بن
عبدالرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) تح : روزنتال ،
ترجم المقدمة والتعليقات د. صالح العلي ،
بغداد ، مط : العاني ١٩٦٣ .
- الاغانى - ابو الفرج الاصفهاني (٢٥٦هـ) ، القاهرة ، دار
الكتب المصرية .

بهذا المعنى الذي لا يزال شائعا حتى اليوم ورد عند
كثير من المؤلفين القدامى (١٠٧) .

وقريب من هذا المدلول استعمالهم « النسخة »
بمعنى النص أو الوثيرة الواحدة ، ففي رسائل
الجاحظ وفي معرض الحديث عن القيان نلاحظ
النص الآتي : « وتعطي واحدا سرها والآخر
علانيتهما وتوهمه أنها له دون الآخر وإن الذي
تظهر خلاف ضميرها وتكتب اليهم عند الانصراف
كتبا على نسخة واحدة .. » (١٠٨) .

أنشد

تستعمل لفظة « أنشد » في بعض الكتب
الادبية بمعنى « ذكر في كتاب » لا بمعناها اللغوي
المعروف وهو رفع الصوت بانشاد الشعر أو
تلاوته بصوت مسموع ، واستعمال « أنشد »
بهذا المدلول العلمي ورد عند كثير من المؤلفين
القدامى منذ القرن الرابع الهجري ، اذ يقول
الأمدي في كتابه « الموازنة » ما نصه : « وأنشد
أبو العباس بن المعتز في كتاب سرقات الشعراء
لسلم الخاسر يعيبه بردى الاستعارة في قوله
يرثي موسى الهادي ... » (١٠٩) ، وواضح أن
معنى « أنشد » هنا هو : ذكر في كتابه ، وهو
معنى نراه مستعملا عند كثير من المؤلفين القدامى
سواء في القرن الرابع أم فيما بعده (١١٠) .

التوطئة (١١١) .

- (١٠٧) ينظر على سبيل المثال : النوادر ١٣١ ، النقاظ
١٧/١ ، اخبار ابي تمام ٥٥ ، الاغانى ٢/٢٢٨ ، ديوان
ابي نواس ٣/١ ، ٨٨/٢ ، ١٠٥ ، ٢٥٩ ، جبهة الامثال
٢٨٠/١ ، يتيمة الدهر ١٧١/٣ ، شرح الحماسة
١٤٥/١ ، جدوة المقتبس ٦٢ ، ٣٢٢ ، مصارع العشاق
٤٥/١ ، الفلك الدائر ٦٧ ، المغرب (مصر) ٢٦١ ، تذكرة
السامع ٨٤ ، عنوان الدراية ٤٧ - ٤٨ .
- (١٠٨) رسائل الجاحظ ١٧٥/٢ ، وينظر في استعمال النسخة
بهذا المعنى : عيون الاخبار ٧/١ ، الاغانى ٦٠/٩ - ٦١ ،
نشوار المحاضرة ١٧٠/٣ ، الكناية والتعريض ٦ ، يتيمة
الدهر ١٩٩/٣ ، ٣٣٠ ، تيمة اليتيمة ٧٦/٢ ، نثار
القلوب ٢١٨ ، احكام صنعة الكلام ٢٤ .
- (١٠٩) الموازنة ٢٦٤/١ .
- (١١٠) ينظر على سبيل المثال : المؤتلف والمختلف ٨٩ ، لطائف
المعارف ١٦٣ ، نثار القلوب ٤٧ ، دلائل الاعجاز ٥٣ ،
اسرار البلاغة ٥٧ ، المنتخب من كنيات الادباء ١٠ ،
تحرير التعبير ١٦٨ ، المغرب (مصر) ٢٦٢ - ٢٦٣ .
- (١١١) ينظر منهج البحث الادبي - الفصل التاسع .

- امتاع والمؤانسة - أبو حيان التوحيدى ، تح : أحمد أمين ، أحمد الزين ، بيروت ، دار مكتبة الحياة .
- الامثال السائرة من شعر المتنبي - الصحاح بن عباد (٢٨٥هـ) تح : محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، مط : المعارف ١٩٦٥ .
- انباء الرواة على انباه النحاة - علي بن يوسف القفطى (٦٤٦هـ) تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠ - ١٩٧٣ .
- الايضاح في علل النحو - أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (٣٣٧هـ) تح : الدكتور مازن المبارك ، ط ٢ ، بيروت دار النفائس ١٩٧٣ .
- البديع في وصف الربيع - أبو الوليد اسماعيل بن محمد الحميري (٤٤٠هـ) تح : هنري يريس ، الرباط ، الطبعة الاقتصادية ١٩٤٠ .
- بديع القرآن - زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد المعروف بابن أبي الاصبع المصري (٦٥٤هـ) ، تح : حنفي محمد شرف ، ط ١ ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ١٩٥٧ .
- البصائر والذخائر - أبو حيان التوحيدى ، تح ابراهيم الكيلاني ، دمشق ، مط : الانشاء ١٩٦٤ .
- بغية الملتبس في تاريخ رجال الاندلس - أحمد بن يحيى الضبي (٥٩٩هـ) ، مجريط ، مط : روخس ١٨٨٤ .
- البيان والتبيين - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ) تح : عبد السلام هارون ، ط ٢ ، القاهرة ، مط : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ .
- تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ، القاهرة ، مط : السعادة ١٩٢١ .
- تاريخ علماء الاندلس - ابن الفرعي (٤٠٣هـ) ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ .
- تاويل مشكل القرآن - ابن قتيبة (٢٧٦هـ) تح : السيد أحمد صقر ، القاهرة ، مط : الحلبي ١٩٥٤ .
- تنمة اليتيمة - أبو منصور الثعالبي (٤٢٩هـ) تح : عباس اقبال ، طهران ، مط : فردين ١٣٥٣هـ .
- تحرير التحرير - ابن أبي الاصبع المصري ، تح : حنفي محمد شرف ، القاهرة ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ١٣٨٣هـ .
- التحف والهدايا - الخالديان ، تح : سامي الدهان ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٦ .
- التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية - الشيخ علي اكبر النجفي ، حيدر آباد ، ١٣١٢هـ .
- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - بدرالدين ابن جماعة (٧٣٣هـ) حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٤هـ .
- التصريف بأدب التأليف - جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) تح : ابراهيم السامرائي ، بغداد - مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، ع ٣ ، ١٩٧٠ .
- التعريفات - الشريف الجرجاني (٨١٤هـ) بيروت ، مكتبة لبنان ١٩٦٩ .
- التكملة لكتاب الصلة - ابن الأبار القضاي (٦٥٨هـ) نشر وتصحيح : عزة المطار ، القاهرة ، مط : السعادة ١٩٢٥ .
- تلبس ابليس - ابن الجوزي ، تح : خيرالدين علي ، بيروت ، دار الوعي العربي .
- التمثيل والمحاضرة - الثعالبي ، تح : عبدالفتاح محمد الحلو ، القاهرة ، مط : الحلبي ١٩٦١ .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه - أبو عبيد البكري (٤٨٧هـ) ، تح : اسماعيل يوسف دياب ، القاهرة ، مط : السعادة ، ط ٢ ، ١٩٥٤ .
- التنبيه على حدوث التصحيف - حمزة بن الحسن الاصفهاني (٣٦٠هـ) ، تح : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ط ١ ، مط : المعارف ببغداد ١٩٦٧ .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - الثعالبي ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار نهضة مصر ١٩٦٥ .
- جامع بيان العلم وفضائله - ابن عبد البر النمري (٦٣٣هـ) صححه وراجعته : عبدالرحمن محمد عثمان ، القاهرة ، مط : العاصمة ، ط ٢ ، ١٩٦٨ .
- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور - ضياء الدين بن الاثير (٦٣٧هـ) تح : د. مصطفى جواد ، د. جميل سعيد ، بغداد ، المجمع العلمي ١٩٥٦ .
- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس - أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي (٤٨٨هـ) ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ .
- الجمان في تشبيهات القرآن - ابن نايقا البغدادي (٤٨٥هـ) تح : د. أحمد مطلوب ، د. خديجة الحديشي ، بغداد - دار الجمهورية ١٩٦٨ .
- جمهرة الامثال - أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥هـ) تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، عبد المجيد قطامشي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٤ .
- الحلة السراء - ابن الأبار القضاي ، تح : د. حسين مؤنس ، القاهرة ، مط : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٣ .
- حلية الفرسان وشعار الشجعان - ابن هذيل الاندلسي (٨ق) تح : محمد عبد الغني حسن ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٤٩ .
- الحماسة - البحتري (٢٨٤هـ) ، ضبطه وعلق عليه : لويس شيخو ، بيروت دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ١٩٦٧ .

- خريدة القصر وجريدة العصر - عماد الدين الأصفهاني (٥٩٧هـ) ، قسم شعراء العراق تح : محمد بهجته الانري . المجمع العلمي العراقي ، وزارة الاعمال وقسم شعراء الشام تح : د. شكري فيصل ، دمشق ، الطبعة الهاشمية ١٩٥٥-١٩٦٤ ، قسم شعراء مصر تح : أحمد أمين ، شوقي ضيف ، احسان عباس ، القاهرة ١٩٥١ ، قسم شعراء المغرب والاندلس ، تح : عمر الدسوقي ، علي عبد العظيم ، القاهرة ، دار نهضة مصر ١٩٦٤ .

- دلائل الاعجاز - عبد الفاهر الجرجاني ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ١٩٦١ .

- دمية القصر وعصرة أهل العصر - علي بن الحسن الباخري (٤٦٧هـ) تح : عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٦٨ .

- ديوان أبي نواس - رواية حمزة الاصفهاني ، تح : ايفالد فاجنر ، ج ١ ، القاهرة ١٩٥٨ ، ج ٢ : فيسبادن ١٩٧٢ .

- ديوان المعاني - أبو هلال العسكري ، تح : كركسو ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٢هـ .

- الذخيرة في معاني أهل الجزيرة - أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (٥٤٢هـ) ، القاهرة ، مط : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٢٩-١٩٤٥ .

- الرسالة العذراء - ابراهيم بن المدير (٢٨٦هـ) تح : د. زكي مبارك ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، ١٩٣١ .

- رسائل الجاحظ - أبو عثمان الجاحظ ، تح : عبد السلام هارون ، القاهرة ، مط : السنة الحمدية ١٩٦٤ .

- الروضتين في اخبار الدولتين - شهاب الدين القدسي (٦٦٥هـ) القاهرة ، مط : وادي النيل ١٢٨٧هـ .

- زهر الآداب - ابو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري (٥٦هـ) تح : علي البجاوي ، القاهرة ، مط : الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

- الزهرة (النصف الاول) - محمد بن داود الاصفهاني (٢٩٧هـ) تح : لويس نيكول البوهيمي ، بيروت ، مط الآباء اليسوعيين ١٩٣٢ .

- سحر البلاغة - أبو منصور الثعالبي ، وقف على طبعه ؛ احمد عبيد ، دمشق ، مط : التراقي .

- سر الفصاحة - ابن سنان الخفاجي (٤٦٦هـ) صححه وعلق عليه : عبدالتمال الصمدي ، القاهرة ، مط : محمد علي صبيح ١٩٦٩ .

- سرفات أبي نواس - مهلهل بن يموت بن المزرع (بعد سنة ٢٣٤هـ) تح : محمد مصطفى هدارة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٥٧ .

- سمط اللآلي - أبو عبيد البكري ، تح : عبدالعزيز اليميني ، القاهرة ، مط : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .

- شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب - محمد بن شريف المروف بابن الوحيد (٧١١هـ) تح : هلال ناجي ، تونس ، مط : المنار ١٩٦٧ .

- شرح الحماسة - محمد بن الحسن المرزوقي (٤٢١هـ) تح : احمد أمين ، عبدالسلام هارون ، القاهرة ، مط : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ١ ، ١٩٥١ - ١٩٥٢ .

- شرح مقامات الحريري - احمد بن عبدالمؤمن الشريشي (٦١٩هـ) نشر وتصحيح : محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، المطبعة النورية بالأزهر ، ط ١ ، ١٩٥٢ - ١٩٥٣ .

- الشعر والشعراء - ابن قتيبة ، بيروت ، دار الثقافة ١٩٦٤ .

- الصبح المنبي عن حيشة المتنبي - البديعي (١٠٧٣هـ) ، تح : مصطفى السقا ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٣ .

- الصناعتين - أبو هلال العسكري ، تح : علي البجاوي ، محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مط : الحلبي ، ط ١ ، ١٩٥٢ .

- طبقات فحول الشعراء - محمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ) تح : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مط : المدني ١٩٧٤ .

- طبقات النحويين واللغويين - أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٣٧٩هـ) تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٩٥٤ .

- العقد الفريد - احمد بن محمد بن عبد ربه (٣٢٧هـ) تح : احمد أمين ابراهيم الايبساري ، احمد الزين (تصوير مكتبة المثنى ببغداد ١٩٦٧) .

- المصنعة في معاني الشعر وآدابه - الحسن بن رشيق القيرواني (٥٦هـ) تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، مط : السعادة ، ط ٢ ، ١٩٥٥ .

- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء ببجاية - احمد بن احمد بن عبدالله الفبرني (٧٠٤هـ) تح : عادل نويهي ، بيروت ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٩ .

- عيون الاخبار - ابن قتيبة ، القاهرة - دار الكتب المصرية .

- غاية النهاية في طبقات القراء - شمس الدين بن الجزري (٨٢٣هـ) تح : برجستراسر ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ١٩٣٢ .

- الفصول اليامنة في شعراء المائة السابعة - علي بن موسى ابن سعيد المقريبي (٦٨٥هـ) تح : ابراهيم الايبساري ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٢ ، ١٩٦٧ .

- الفلك الدائر على المثل السائر - ابن ابي الحديد (٦٥٦هـ) تح : بدوي طبانة ، احمد الحوفي ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ١٩٦١ - ١٩٦٢ .

- خريدة القصر وجريدة العصر - عماد الدين الأصفهاني (٥٩٧هـ) ، قسم شعراء العراق تح : محمد بهجته الانري . المجمع العلمي العراقي ، وزارة الاعمال وقسم شعراء الشام تح : د. شكري فيصل ، دمشق ، الطبعة الهاشمية ١٩٥٥-١٩٦٤ ، قسم شعراء مصر تح : أحمد أمين ، شوقي ضيف ، احسان عباس ، القاهرة ١٩٥١ ، قسم شعراء المغرب والاندلس ، تح : عمر الدسوقي ، علي عبد العظيم ، القاهرة ، دار نهضة مصر ١٩٦٤ .

- دلائل الاعجاز - عبد الفاهر الجرجاني ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ١٩٦١ .

- دمية القصر وعصرة أهل العصر - علي بن الحسن الباخري (٤٦٧هـ) تح : عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٦٨ .

- ديوان أبي نواس - رواية حمزة الاصفهاني ، تح : ايفالد فاجنر ، ج ١ ، القاهرة ١٩٥٨ ، ج ٢ : فيسبادن ١٩٧٢ .

- ديوان المعاني - أبو هلال العسكري ، تح : كركسو ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٢هـ .

- الذخيرة في معاني أهل الجزيرة - أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (٥٤٢هـ) ، القاهرة ، مط : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٢٩-١٩٤٥ .

- الرسالة العذراء - ابراهيم بن المدير (٢٨٦هـ) تح : د. زكي مبارك ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، ١٩٣١ .

- رسائل الجاحظ - أبو عثمان الجاحظ ، تح : عبد السلام هارون ، القاهرة ، مط : السنة الحمدية ١٩٦٤ .

- الروضتين في اخبار الدولتين - شهاب الدين القدسي (٦٦٥هـ) القاهرة ، مط : وادي النيل ١٢٨٧هـ .

- زهر الآداب - ابو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري (٥٦هـ) تح : علي البجاوي ، القاهرة ، مط : الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

- الزهرة (النصف الاول) - محمد بن داود الاصفهاني (٢٩٧هـ) تح : لويس نيكول البوهيمي ، بيروت ، مط الآباء اليسوعيين ١٩٣٢ .

- سحر البلاغة - أبو منصور الثعالبي ، وقف على طبعه ؛ احمد عبيد ، دمشق ، مط : التراقي .

- سر الفصاحة - ابن سنان الخفاجي (٤٦٦هـ) صححه وعلق عليه : عبدالتمال الصمدي ، القاهرة ، مط : محمد علي صبيح ١٩٦٩ .

- سرفات أبي نواس - مهلهل بن يموت بن المزرع (بعد سنة ٢٣٤هـ) تح : محمد مصطفى هدارة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٥٧ .

- سمط اللآلي - أبو عبيد البكري ، تح : عبدالعزيز اليميني ، القاهرة ، مط : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .

- مصارع المشاق - أبو محمد جعفر بن أحمد الوراق (٥٥٠ هـ) بيروت ، دار صادر ١٩٥٨ .

- مصطلح التاريخ - الدكتور أسد رستم ، بيروت ، الطبعة العصرية ط ٣ ، ١٩٥٥ .

- المصون في الأدب - أبو أحمد العسكري (٣٨٢ هـ) تح : عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٠ .

- مطمح الأنفس - الفتح بن خافان (٥٢٥ هـ) القسطنطينية ، مط : الجوائب ط ١ ، ١٣٠٢ هـ .

- معالم العلماء - محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (٥٨٨ هـ) النجف ، الطبعة الحيدرية ١٩٦١ .

- المعجب في تلخيص أخبار المغرب - عبدالواحد المراكشي (٦٤٧ هـ) تح : دوزي ، لندن - ط ٢ - ١٩٦٨ .

- معجم الأدباء - ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) تح : مرجليوث ، القاهرة ، مط : أمين هندية (تصوير مكتبة الشئ ببغداد) .

- معجم البلدان - ياقوت الحموي ، تح : وستفلد (تصوير مكتبة الاسدي بتهران ١٩٦٥) .

- معجم الشعراء - محمد بن عمران الرزباني (٣٨٤ هـ) تح : عبدالستار أحمد فراج ، القاهرة ، مط : الحلبي ١٩٦٠ .

- المعيد في أدب المفيد والمستفيد - عبدالباسط بن موسى العلمي (٩٨١ هـ) دمشق ، المكتبة العربية ١٣٤٩ .

- المغرب في حلى المغرب - أتم تأليفه علي بن موسى بن سعيد المغربي ، قسم الاندلس ، تح : الدكتور شوقي ضيف ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٣ - ١٩٥٥ ، قسم مصر ، تح : زكي محمد حسن ، شوقي ضيف ، سيدة محمد الكاشف ، القاهرة ١٩٥٣ ، قسم القاهرة ، تح : حسين نصار ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٧٠ .

- مفاتيح العلوم - محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي (٣٨٧ هـ) القاهرة ، مط : الشرق ١٣٤٢ هـ .

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة - طاش كبري زادة (٩٦٨ هـ) ، تح : كامل كامل بكري ، عبدالوهاب أبو النور ، القاهرة ، دار الكتب الحديثة ١٩٦٨ .

- المقابسات - أبو حيان التوحيدي ، تح : محمد توفيق حسين ، بغداد ، مط : الارشاد ١٩٧٠ .

- من غاب عنه المطرب - الثعالبي ، مط الجوائب ١٣٠٢ هـ .

- المنتحل - الثعالبي ، صححه وشرحه : أحمد أبو علي ، الاسكندرية ، الطبعة التجارية ١٩٠١ .

- المنتخب من كتابات الادباء - أبو العباس الجرجاني (٤٨١ هـ) ، القاهرة ، مط : السعادة ١٩٠٨ .

- منهج البحث الادبي عند العرب - الدكتور أحمد جاسم النجدي ، بغداد ، وزارة الثقافة والفنون ١٩٧٨ .

- الفهرست - محمد بن اسحاق بن النديم (٣٨٥ هـ) تح : رضا تجدد ، طهران ، مط : دانشگاه تهران ١٩٧١ .

- الفهرست - أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) النجف ، الطبعة الحيدرية ط ٢ ، ١٩٦١ .

- فوات الوفيات - محمد بن شاکر الكتبي (٧٦٤ هـ) تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، مط : السعادة ، ١٩٥١ .

- قضاة قرطبة - محمد بن الحارث الخشني (٣٦١ هـ) القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ .

- كتاب الآداب - جعفر بن شمس الخلافة (٦٢٢ هـ) القاهرة ، مط : السعادة ط ١ ، ١٩٢٠ .

- كتاب الرجال - ابن داود الحلبي (بعد سنة ٧٠٧ هـ) تح : محمد صادق بحر العلوم النجف ، الطبعة الحيدرية ، ١٩٧٢ .

- كتاب الكتاب - ابن درستويه (٣٤٦ هـ) نشره لويس شيخو ، بيروت ، الطبعة الكاثوليكية ، ط ٢ ، ١٩٢٧ .

- كشف الظنون - حاجي خليفة (١٠٦٧ هـ) استانبول ١٩٤١ .

- الكفاية في علم الرواية - الخطيب البغدادي ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ .

- الكناية والتعريف - أبو منصور الثعالبي ، القاهرة ، مط : السعادة ، ١٩٠٨ .

- اللباب في تهذيب الانساب - عز الدين بن الاثير (٦٣٠ هـ) القاهرة ، مكتبة القدسي ١٣٥٧ هـ .

- لطائف المعارف - أبو منصور الثعالبي ، تح : ابراهيم الابياري ، حسن كامل الصيرفي القاهرة ، مط : الحلبي ١٩٦٠ .

- مجاز القرآن - أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٣ هـ) تح : محمد فؤاد سزكين القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٥٤ .

- المحاسن والمساوي - ابراهيم بن محمد البيهقي (حوالي سنة ٣٢٠ هـ) تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة نهضة مصر ١٩٦١ .

- مرآة الجنان - عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي (٧٦٨ هـ) حيدر آباد ١٣٣٧ هـ .

- مراتب النحويين - أبو الطيب اللغوي (٣٥١ هـ) تح : محمد أبو الفضل ابراهيم القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ١٩٥٥ .

- المرصع - مجد الدين بن الاثير (٦٠٦ هـ) تح : ابراهيم السامرائي ، بغداد ، مط : الارشاد ١٩٧١ .

- مروج الذهب - علي بن الحسين السمودي (٣٤٦ هـ) بيروت ، دار الاندلس ١٩٧٣ .

- منهج البحوث العلمية للطلبة الجامعيين - ثريا ملحس ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ١٩٦٠ .
- الموازنة - أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي (٢٧٠هـ) تح : السيد أحمد صقر القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٥ .
- المؤلف والمختلف - الأمدي ، تح : عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ، مط الحلبي ١٩٦١ .
- الموشى - محمد بن أحمد الوشاء (٢٢٥هـ) تح : كمال مصطفى ، القاهرة ، مط : الاعتماد ط ٢ ، ١٩٥٢ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء - ابن الأنباري (٥٧٧هـ) تح : إبراهيم السامرائي ، نشر مكتبة الاندلس ببغداد ط ٢ ، ١٩٧٠ .
- نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة - الحسن بن علي التنوخي (٢٨٤هـ) تح : عبود الشالجي بيروت - دار صادر ١٩٧١ - ١٩٧٣ .
- النقائض - أبو عبيدة ، تح : بيقان ، لندن ١٩٠٥ .
- النكت في اعجاز القرآن - الرماني (٣٨٤هـ) ، تح : محمد خلف الله أحمد ، محمد زغلول سلام ، القاهرة ، دار المعارف .
- نهاية الأرب في فنون الادب - أحمد بن عبد الوهاب النويري (٧٢٣هـ) ، القاهرة ، دار الكتب المصرية .
- النوادر في اللغة - أبو زيد سميد بن أوس الانصاري (٢١٤هـ) صححه : سعيد الخوري بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ .
- نور القبس المختصر من القبس ... - الحافظ اليفموري (٦٧٣هـ) ، تح : زلهام فيسبادن ١٩٦٤ .
- الوافي بالوفيات - صلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ) ، الطبسوع : تح : ديتسر وديرينغ ، فيسبادن ١٩٦١ - ١٩٧٢ ، المخطوط : مصورة في المكتبة المركزية بجامعة بغداد .
- الوساطة بين المتنبى وخصومه - القاضي الجرجاني (٣٩٢هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي الجاوي ، القاهرة ، مط : الحلبي ، ط ٤ ، ١٩٦٦ .
- وفيات الاعيان - ابن خلكان (٦٨١هـ) تح : احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ١٩٦٨ - ١٩٧١ .
- يتيمة الدهر - الثعالبي ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مط : السعادة ، ط ٢ ، ١٩٥٦ .

